



وزارة التعليم العالي و البحث اعلمي

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة



الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة جامعة زيان عاشور (دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

إشراف:

إعداد:

الدكتورة نميش نورة

— حاشي أمينة

— خطاب حسبية

أمام لجنة المناقشة المكونة من :

رئيسا

جامعة الجلفة

د. داودي خيرة

مشرفا مقرا

جامعة الجلفة

د. نميش نورة

عضو مناقشا (ممتحنا)

جامعة الجلفة

د. حمزة فاطمة

السنة الجامعية : 2022-2023



وزارة التعليم العالي و البحث اعلمي

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة



الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة جامعة زيان عاشور (دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

إشراف:

إعداد:

الدكتورة نميش نورة

— حاشي أمينة

— خطاب حسبية

أمام لجنة المناقشة المكونة من :

رئيسا

جامعة الجلفة

د. داودي خيرة

مشرفا مقرا

جامعة الجلفة

د. نميش نورة

عضو مناقشا (ممتحنا)

جامعة الجلفة

د. حمزة فاطمة

السنة الجامعية : 2022-2023

إهداء

وُجد الإنسان على وجه البسيطة، ولم يعيش بمعزل عن باقي البشر

وفي جميع مراحل الحياة، يُوجد أناس يستحقون منا الشكر

وأولى الناس بالشكر هما الوالدان؛ لما لهما من الفضل ما يبلغ عنان السماء؛

فوجودهما سبب للنجاة و الفلاح في الدنيا والآخرة

وإلى جميع أساتذتنا الكرام الذين رافقونا طوال مسارنا الدراسي

إلى جميع أهلي وأحبي وأصدقائي الذين أجّلهم وأحترمهم

أهديكم بحثي هذا المتواضع

وفق الله وسدد خطى الجميع

طاهي أمينة

الإهداء

إلى من كانوا لي نبع الحنان المتدفق الذي استقيت منه حبهم الوافر...
إلى القلوب الدافئة التي ساندتني خطوة بخطوة ... أسرتي الحبيبة
أهدي لها ثمرة كل هذا الجهد عرفاناً وتقديراً.
إلى كل من استقيت من معينهم أثراً، وارتشفت من رحيق خلقهم أدباً،
أساتذتي الأجلاء ... تقديراً واحتراماً .
إلى من اتخذ من العلم طريقاً للإيمان، ومن التواضع طريقاً للمعرفة ...
لكل هؤلاء جميعاً أهدي هذا الجهد بكل تواضع،
متمنية للجميع التوفيق إلى ما فيه
الخير .

خطاب حسية

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين الذي بفضله تتم الصالحات، حمداً يليق بجلال وجهه
وعظيم سلطانه، الذي أمدنا بعونه وفضله بما مكنا من إنجاز هذا البحث،
والصلاة والسلام على رسوله وحبيبه إمام الأنبياء والمرسلين محمداً بن عبد الله
الهادي الأمين، وبعد.

لا يسعنا بعد أن أنجزنا هذا البحث بعون الله وتوفيقه إلا أن نتقدم بجزيل
الشكر والتقدير ووافر الاحترام إلى الأستاذ الدكتور / نعيم نورة في
الإشراف على هذا البحث،

كما يسعدنا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأساتذة لجنة المناقشة
لتفضلهم بقبول مناقشة وتقويم هذا البحث.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لكل من تعاون معنا،
وأسهم في إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود هؤلاء الذين أعطوا فأحسنوا
العطاء.

الملخص

استهدف هذا البحث، دراسة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي وجودة الحياة لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة زيان عاشور بالجلفة، ومعرفة دور متغير الذكاء الإنفعالي في تفسير مستوى جودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينة البحث.

وتم اعتماد المنهج الوصفي في هذا البحث. كما شملت عينة الدراسة (60) طالب طالبة (40 منهم إناث 20 ذكور) واستُخدم في الدراسة مقياسين لغرض جمع البيانات اللازمة وهما: مقياس الذكاء الإنفعالي، من إعداد الباحث "أحمد العلوان" (2010)، ومقياس جودة الحياة من إعداد المنظمة العالمية للصحة (WHO).

وجاءت النتائج كما يلي:

- * وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الإنفعالي وجودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة.
- * مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتفع.
- * مستوى جودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتفع.
- * توجد فروق بين الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتفعي ومنخفضي الذكاء الإنفعالي في جودة الحياة لدى أفراد العينة، والفروق لصالح مرتفعي الذكاء الإنفعالي.
- * لا توجد فروق في مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.
- * لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الإنفعالي – جودة الحياة.

Study summary

This research aimed to study the relationship between emotional intelligence and quality of life among students of the Department of Psychology at Ziyane Achour University in Djelfa, and to know the role of the emotional intelligence variable in explaining the level of quality of life among students of the research sample.

The descriptive method was adopted in this research. Two scales were used in the study for the purpose of collecting the necessary data, namely: the emotional intelligence scale, prepared by the researcher "Ahmed Alwan" (2010), and the quality of life scale prepared by the World Health Organization (WHO).

The results of the study were as follows:

- * The first hypothesis of the study was fulfilled, which states: There is a statistically significant correlation between emotional intelligence and quality of life among students who are members of the study sample.
- * The second hypothesis was fulfilled, which states: The level of emotional intelligence among students in the study sample is high.
- * The third hypothesis was fulfilled, which states: the level of quality of life among the students in the study sample is high.
- * The fourth hypothesis has been fulfilled, which states: There are differences between the study sample students with high and low emotional intelligence in the quality of life of the sample, and the differences are in favor of high emotional intelligence.
- * The fifth hypothesis was not fulfilled, which states: There are differences in the level of emotional intelligence among the students of the study sample, due to the gender variable.
- * The sixth hypothesis was not fulfilled, which states: There are differences in the level of quality of life among students in the study sample, due to the gender variable.

Keywords: emotional intelligence - quality of life.

فهرس المحتويات

أ	لاهداء.....
د	الملخص.....
ط	قائمة الجداول.....
ط	قائمة الاشكال والملاحق.....
1	مقدمة.....
3	الباب الأول الجانب النظري.....

الفصل الاول مشكلة الدراسة واعتباراتها

5	1- مشكلة الدراسة:.....
8	2- فرضيات الدراسة:.....
8	3- أهداف الدراسة:.....
9	4- أهمية الدراسة:.....
10	5- التحديد الإجرائي للمفاهيم الدراسة:.....

الفصل الثاني : الذكاء الإنفعالي

15	مدخل الفصل:.....
16	1- مفهوم الذكاء الإنفعالي.....
21	2- الجذور التاريخية لمفهوم الذكاء الإنفعالي:.....
23	3- النماذج المفسرة للذكاء الإنفعالي:.....
28	4- مكونات الذكاء الانفعالي:.....
29	5- أهمية الذكاء الانفعالي :.....
32	6- مظاهر الذكاء الانفعالي:.....
33	7 - العوامل المؤثرة في الذكاء الانفعالي:.....
37	8- أساليب تنمية الذكاء الانفعالي:.....
38	9- قياس الذكاء الانفعالي :.....

الفصل الثالث : جودة الحياة

41	مدخل الفصل.....
42	1. تعريفات جودة الحياة:.....

46.....	2. نظرة تاريخية عن جودة الحياة :
47.....	3. أبعاد جودة الحياة :
48.....	4. مجالات جودة الحياة :
49.....	5. مظاهر جودة الحياة :
50.....	6. مقومات جودة الحياة :
52.....	7. الاتجاهات المفسرة لمفهوم جودة الحياة:
57.....	8. قياس جودة الحياة :
58.....	خلاصة الفصل

الباب الثاني الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة في جانبها الميداني

57.....	مدخل الفصل.....
58.....	1. الدراسة الاستطلاعية:
58.....	1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:
58.....	1-2- عينة الدراسة الاستطلاعية :
59.....	1-3- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:
61.....	1-4- مكان و زمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:
61.....	1-5- إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية:
61.....	1-6- نتائج الدراسة الإستطلاعية:
61.....	2. الدراسة الأساسية:
61.....	2-1- منهج الدراسة الأساسية:
62.....	2-2- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية
64.....	2-3- حدود الدراسة الأساسية:
65.....	2-4- أداة جمع البيانات:
65.....	2- الخصائص السيكومترية للمقياس:
65.....	2-1- صدق المقياس في الدراسة الحالية:
66.....	2-2- ثبات المقياس في الدراسة الحالية:
66.....	1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :
78.....	الاستنتاج العام:
80.....	خاتمة
83.....	قائمة المراجع.....

قائمة الملاحق

قائمة الجداول

- جدول رقم (01): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس. 59
- جدول رقم (02): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث السن. 60
- جدول رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس: 63
- جدول رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب السن: 64
- جدول رقم (05): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في الذكاء الإنفعالي..... 66
- جدول رقم (06): يبين معامل ثبات مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام ألفا كرونباخ..... 67
- جدول رقم (07): معامل ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة التّجزئة النّصفية..... 67
- جدول رقم (08) يوضح أوزان بدائل مقياس الذكاء الانفعالي 68
- جدول رقم (09): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في جودة الحياة. 70
- جدول رقم (10): يبين معامل ثبات مقياس جودة الحياة باستخدام ألفا كرونباخ. 71
- جدول رقم (11): معامل ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة التّجزئة النّصفية. 71

قائمة الاشكال

- الشكل (1) يوضح نموذج ماير وسالوفيل مكونات الذكاء الإنفعالي..... 25
- الشكل (2) نموذج بار أون (Bar-on) للذكاء الإنفعالي..... 26
- الشكل (3) نموذج جولمان للذكاء الإنفعالي..... 27

مقدمة

مقدمة

إن متطلبات الحياة المتزايدة نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي والدافع النفسي الملح لتلبيتها ومسايرتها تجعل من الفرد يعيش حالة من الصراع الايجابي والسلبى في نفس الوقت. هذا أدى إلى ظهور توجه ايجابي وهو علم النفس الايجابي الذي عرف انتشارا كبيرا في الآونة الأخيرة وتبنته معظم التخصصات النفسية والإجتماعية والتربوية. حيث سعت إلى إجراء بحوث حول متغيرات إيجابية تحمل في طياتها حلولاً لمختلف المشاكل والأزمات، واعتبرتها بمثابة محفز للتطلع إلى مستقبل حياة أفضل ، عكس البحوث الماضية التي تطرقت إلى الجوانب السلبية لشخصية الفرد فقط.

ويعتبر الذكاء الإنفعالي من بين هذه المتغيرات الإيجابية التي تناولها علم النفس الإيجابي الذي اعتبره بعدا هاما في تكوين الشخصية فقد اجتذب اهتمام الكثير من الدراسات والمقالات الأكاديمية نظرا لأهميته كعامل للتنبؤ بالنجاح، حيث يرى كل من (ماير وسالوفي 1993) أن الذكاء الإنفعالي " نمط من الذكاء الاجتماعي يتضمن قدرة المرء على معرفة ورقابة انفعالاته ومشاعره الشخصية وانفعالات ومشاعر الآخرين ، والقدرة على استخدام المعلومات الخاصة بها لتوجيه تصرفاته وتفكيره". أما (جولمان 1995) يعتبره عاملا ضروريا وأساسيا للنجاح في الحياة، فتعليم الطالب إدارة انفعالاته ومشاعره وكيفية التعامل مع غيره و التعامل مع السلوكات الشخصية من اجل الإنتقال السوي متجنبا العديد من المشكلات .

و من جهة أخرى نجد إن الذكاء الإنفعالي بارتباطه ببعض المتغيرات كجوده الحياة يساعد الفرد على الشعور بالسعادة والرضا ، ومن هنا نجد مفهوم جوده الحياة كمفهوم معاصر إلى جانب الذكاء الإنفعالي كغيره من المهارات التي تساعد الطالب في تنمية قدراته لمواجهة الحياة الإجتماعية التي تنتظره مستقبلا بعيدا عن أي اضطراب .

إن كل هذه المهارات الايجابية التي يكتسبها الطالب من خلال ذكائه الإنفعالي داخل الحرم الجامعي ستحدد لنا ملامح شخصية طالب المستقبل الذي سنعتمد عليه في بناء المجتمع وتطوره .

ومما سبق حاولنا من خلال هذه الدراسة فهم عاملين مهمين وهما الذكاء الإنفعالي و جودة الحياة والعلاقة بينهما . وكذا معرفة الطرق التي من خلالها يتم تحسين مستوى الذكاء الإنفعالي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة.

ومن اجل تحقيق ذلك اتبعنا خطة منهجية تضمنت الدراسة فيها على خمسة فصول قسمت إلى جانبين، جانب نظري احتوى على ثلاثة فصول والآخر ميداني احتوى على فصلين حيث تطرقنا في **الفصل الأول** إلى الإشكالية الدراسة واعتباراتها: أين طرحت مشكله الدراسة، وفرضياتها وأهدافها وأهميتها، وحددت مفاهيمها الأساسية إجرائيا. أما **الفصل الثاني** فقد خصص للذكاء الإنفعالي وجاء فيه : مدخل للفصل، تحديد مفهوم الذكاء الإنفعالي، مختلف تعاريفه ،تطوره التاريخي والنماذج النظرية المفسرة له ومكوناته، أهميته، ومظاهره ،والعوامل المؤثرة فيه و اخيرا طرق واساليب تنميته وقياسه ثم خلاصه الفصل ، في حين تناول **الفصل الثالث** جودة الحياة استهل بمدخل للفصل ،تعاريف جودة الحياة ، نشأتها و تطورها ،مكوناتها ،مجالاتها ،مظاهرها ،مقوماتها ،الاتجاهات المفسرة لمفهومها ثم خلاصه الفصل .

أما الجانب الميداني فجاء فيه **الفصل الرابع** الذي يتضمن الإجراءات والمنهجية للدراسة في جانبها الميداني التي تم فيه عرض للدراسة الاستطلاعية مع ذكر الهدف منها ،وعينتها وحدودها المكانية والزمنية ومختلف مراحلها ونتائجها. و بعدها تم التطرق إلى الدراسة الأساسية التي تتضمن المنهج المستخدم في الدراسة ثم عرض عينه الدراسة، تم فيها ذكر المجتمع الأصلي، الدراسة الأساسية وحجمها وطرق اختيارها وخصائصها بعد ذلك تم تناول مكانه وزمان إجراء الدراسة وذكر أدوات الدراسة الأساسية، كيفية إجراء الدراسة الأساسية وأخيرا الأساليب الإحصائية ليختم الفصل بخلاصه.

أما فيما يخص **الفصل الخامس** والأخير ، فقد خصص لعرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة. ليختم الفصل باستنتاج عام. وفي الأخير نجد خاتمة الدراسة وبعض التوصيات والإقتراحات وقائمة المراجع والملاحق .

الجانب النظري

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- مشكلة الدراسة:

منذ فترة طويلة كان الذكاء العقلي يعتبر عامل تطور و ازدهار أجيال سبقت و كان له دور أساسي في النجاح على الصعيد التعليمي و الإقتصادي أيضا و قد كان تفكير الناس حول الذكاء ينصب على نوع واحد فقط و هو محصل الذكاء " Intelligence quotient" و الذي يشمل القدرة الحسابية و التحليلية للمسائل الرياضية لكن بعد التوصل لنوع آخر فقد تغير المفهوم المحدود للذكاء فكما خلق الإنسان بالعديد من القدرات العقلية التي منها الذكاء و التركيز و الإدراك و التفكير خلق أيضا بمجموعة من المشاعر و العواطف و الأحاسيس التي ينتج عنها الخوف و الحزن و القلق و الحب و للتمييز بين كل هذه الانفعالات يحتاج الإنسان لنوع الثاني من الذكاء و الذي يسمى بالذكاء الإنفعالي "Emotional Intelligence" الذي يرجع الفضل الأوفر لنشره وتفسيره إلي الباحث جولمان GOLMAN . حيث اعتبرته الإتجاهات الحديثة المظلة التي تغطي مهارات واستعدادات كثيرة خارج نطاق الذكاء التقليدي، واعتبرته ذكاء مستقل يحمل وعدا بحل العديد من المشكلات الشخصية والاجتماعية الضاغطة .

إن الذكاء الإنفعالي هو القدرة علي فهم وتقييم وحسن إدارة إنفعالاتنا وإنفعالات الآخرين، حيث يتكون من الذكاء الشخصي والذكاء بين الأشخاص (الذكاء الإجتماعي) فالذكاء الشخصي يجعلنا نستشعر العلاقات الداخلية بين الأفكار و الأحداث التي تواجهنا أما الذكاء بين الأشخاص فيجعلنا نتعامل مع الآخرين بسهولة ويسر .

ولقد أشارت دراسة أونيل (1996) إن نجاح الفرد في حياته اليومية يتوقف علي ما لديه من ذكاء إنفعالي ، لذلك اهتمت العديد من الجامعات و المعاهد البحثية بتزويد المجتمع بخريجين ذوي كفاءات عالية معرفياً و مهنياً و تحقيق هذا الهدف يكون بتسليط الضوء على الجانب النفسي الغير معرفي و هو الجانب الإنفعالي الذي بدوره يعتبر عامل مؤثر في بناء شخصية الفرد و اتزانه النفسي و كيفية التعامل مع الحياة و إدارة العلاقات الاجتماعية .(O'neill,1996,p1-3).

و مع انتشار حالات اليأس و الإخفاق النفسي الغير مفسر و القلق في أوساطنا الأسرية و مجتمعاتنا المحلية و بالتحديد في الأوساط الجامعية التي تضم فئة الشباب حيث يتجلى الافتقار للذكاء الإنفعالي في الإنفعالات الغير المضبوطة و حالات الغضب الذي قد يكون نتيجة لما يعانيه الطالب من الضغوط و الآلام النفسية ، و يؤدي العجز عن تقدير المشاعر الإنفعالية إلى فقد الإنسان القدرة على التواصل مع الآخرين. (جولمان،2000).

وعليه فإن اكتساب الطالب لهذه المهارة تجعل منه فرد متزن قادر على إدارة إنفعالاته والتحكم بمشاعره و فهمه لنفسه و قادر على التعامل مع الغير و مع السلوكيات الشخصية إلى جانبالنمو السوي متجنباً العديد من المشكلات اليومية و القدرة العالية على مجابهة الحياة و السعي لجودتها و تزامناً مع العصرنة و اكتساب المهارات الإجتماعية حيث اختلفت الترجمات الخاصة بمصطلح Quality of life ما بين جودة الحياة و طيب الحياة و نوعية الحياة و نجد أن المفهوم الإصطلاحي قد توسع حيث أصبح لا يقتصر فقط على تحقق المال و الرفاهية المادية وإنما أيضا هي إشباع الحاجات المعنوية كالسعادة والرضا عن الحياة ، و فعاليات الذات ، تحقيق السلام الداخلي .. و ذلك في إطار السعي للجوانب الايجابية في حياة الفرد و المجتمع ليصل إلى الرفاهية النفسية . يعرف منسي و كاظم (2006) جودة الحياة إنها : مدى شعور الفرد بالرضا و السعادة و قدرته على إشباع حاجاته من خلال نوعية البيئة التي يعيش فيها ، و الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية و الاجتماعية و التعليمية و النفسية ، مع حسن إدارته للوقتو الاستفادة منه. (منسي و كاظم 2010).

و من بين الدراسات التي أكدت علي ضرورة دراسة موضوع الذكاء الإنفعالي و علاقته بجودة الحياة ، الدراسة التي قامت بها"صفاء عجاجه (2007) التي هدفت إلي التعرف علي العلاقة بين الذكاء الإنفعالي وجودة الحياة وتكونت العينة الدراسة من (633) طالب وطالبة من الشعب العلمية و الأدبية تتراوح أعمارهم بين 17-22 سنة و أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين الذكاء الإنفعالي و جودة الحياة .

أما دراسة الراجح(2011) فقد هدفت للتعرف علي الذكاء الإنفعالي لطلاب بعض الجامعات بالخرطوم وتكونت العينة من 140 طلب وطالبة وبينت النتائج إن الذكاء الانفعالي كان بدرجة مرتفعة ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس والعمر والدرجة العلمية. إما دراسة الزهراني(2013) هدفت للتعرف علي العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والضغوط الحياتية لدي طلبة جامعة الملك السعود وتكونت العينة من 426 طالب وطالبة و أظهرت النتائج علي وجود ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإنفعالي والضغوطات الحياتية التي يواجهها الطلاب ووجود فروق بين الذكور والإناث .وقام كل من الفرا والنواجحة (2012) بدراسة هدفت للتعرف علي العلاقة بين الذكاء الإنفعالي وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى عينة مكونة من 300 طلبة في جامعة القدس بمنطقة خان يونس بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع .

أما في الدراسات الاجنبية فلقد أجرى كل من كافالو وبيرنزا (Cavallo & Brienza 2006) دراسة حول الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالكفاءة الإجتماعية ، هدفت إلي الكشف على الكفاءات العاطفية والمهارات الإجتماعية والتميز القيادي في شركة جونسن اند جونسن وتكونت العينة من 358 مدير ومديرة وتم استخدام مقياس الذكاء الإنفعالي ومقياس القيادة وكانت أهم النتائج المتحصل عليها إن المدراء ذوي الأداء العالي يمتلكون ذكاء إنفعاليا مقارنة بالمدراء الآخرين كما اكتشفت أن هناك فروق بين الجنسين فيما يخص القدرة بالنسبة للقيادة حيث تميزت السيدات بالوعي الإنفعالي والقدرة علي الاتصال و إدارة مشاعر الآخرين .وفي دراسة بونامكي (Punamaki 2008) التي هدفت للتعرف علي الفروق بين الجنسين والعمر في الذكاء الإنفعالي وتكونت العينة من 312 طالب وطالبة طبق فيها مقياس بار-اون للذكاء الإنفعالي وتوصلت الدراسة إلي أن هناك ارتباطا ايجابيا دال إحصائيا بين متغير الجنس والذكاء الإنفعالي لصالح الإناث.

و انطلاقا من الدراسات السابقة سنحاول تبين أن تحلي الطالب الجامعي بالذكاء الإنفعالي واستخدام أبعاده له علاقة في تحسين جودة حياته وإعدادة ليكون ضمن

الكوادر التي سيعتمد عليها المجتمع لمواجهة تحديات العصر الحديث ولهذا سنقوم بطرح التساؤلات التالية :

1. هل توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي و جودة الحياة لدى طلبة أفراد عينه الدراسة بجامعة زيان عاشور؟.
2. ما مستوى الذكاء الإنفعالي لدى طلبة أفراد عينه الدراسة بجامعة زيان عاشور؟.
3. ما مستوى جودة الحياة لدى طلبة أفراد عينه الدراسة بجامعة زيان عاشور؟.
4. هل توجد فروق بين الطلبة أفراد عينه الدراسة مرتفعي ومنخفضي الذكاء الإنفعالي في جودة الحياة؟.
5. هل توجد فروق لدى الطلبة أفراد عينه الدراسة في مستوى الذكاء الإنفعالي تعزى لمتغير الجنس؟.
6. هل توجد فروق لدى الطلبة أفراد عينه الدراسة في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس؟.

2- فرضيات الدراسة:

جاءت فرضيات الدراسة كإجابة مؤقتة على أسئلة الدراسة كما يلي:

- 2-1- توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي وجودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينه الدراسة .
- 2-2- مستوى الذكاء الإنفعالي لدى طلبة أفراد عينه الدراسة مرتفع .
- 2-3- مستوى جودة الحياة لدى طلبة أفراد عينه الدراسة مرتفع .
- 2-4- توجد فروق بين الطلبة أفراد عينه الدراسة مرتفعي ومنخفضي الذكاء الإنفعالي في جودة الحياة.
- 2-5- توجد فروق بين الطلبة أفراد عينه الدراسة في مستوى الذكاء الإنفعالي تعزى لمتغير الجنس .
- 2-6- توجد فروق بين الطلبة أفراد عينه الدراسة في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس .

3- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التأكد من وجود علاقة بين الذكاء الإنفعالي وجودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينه الدراسة.
- التعرف على مستوى الذكاء الإنفعالي لدى طلبة أفراد عينه الدراسة

- التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة أفراد عينة الدراسة .
- التأكد من وجود فروق بين الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتفعي ومنخفضي الذكاء الإنفعالي في جودة الحياة.
- التأكد من وجود فروق بين الطلبة أفراد عينة الدراسة في مستوى الذكاء الإنفعالي تعزى لمتغير الجنس.
- التأكد من وجود فروق بين الطلبة أفراد عينة الدراسة في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس.

4- أهمية الدراسة:

وتتلخص أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- توجيه النظر لأهمية الذكاء الإنفعالي ودوره في تحقيق النجاح في حياة الأفراد بمختلف جوانبها حيث لم يعط الموضوع قدره ومكانته خاصة في السياق التربوي والتعليمي.
- ساهمت الدراسة في التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي و جودة الحياة وكذا قدرة متغيرات الذكاء الإنفعالي في التأثير على مستوى جودة الحياة.
- محاولة إعطاء نظرة حول الذكاء الإنفعالي و جودة الحياة من خلال الإطار النظري للبحث باعتبارهما مفهومين حديثين نسبيا من المفاهيم السيكولوجية التي ظهرت في القرن العشرين.
- مواكبة الدراسات الحديثة التي تركز على الجوانب الإيجابية التي تنتمي إلى مجال علم النفس الايجابي.
- أهمية عينة الدراسة، التي تمثل الطلبة الجامعيين بمستوياتها المختلفة وما لهذه الفئة من خصائص معرفية وانفعالية واجتماعية تؤهلها لتصبح الركيزة التي يعتمد عليها المجتمع لمواجهة التكنولوجيا العالمية وتطوراتها في مختلف الميادين.
- قد تفتح هذه الدراسة الأبواب لدراسات جديدة تنطلق من نتائج هذه الدراسة.

5-التحديد الإجرائي للمفاهيم الدراسة:

5-1-الذكاء الإنفعالي: ، يمثل الذكاء الإنفعالي إجرائياً، مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة (أفراد العينة) بعد الإجابة على مقياس الذكاء الإنفعالي المستخدم في الدراسة الذي ركز على خمسأبعاد وهي على التوالي: المعرفة الإنفعالية، تنظيم الإنفعالات، التعاطف، التواصل الإجتماعي. وتشير الدرجة الكلية المرتفعة في المقياس إلبارتفاع مستووالذكاء الإنفعالي، في حين الدرجة الكلية المنخفضة تشير إلبانخفاض مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة أفراد العينة. وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجوب هي(205) وأدنى درجة يمكن يتحصل عليها هي (41).

--جودة الحياة: تمثل جوده الحياة إجرائياً، مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة(أفراد العينة) بعد الإجابة على مقياس جودةالحياة المستخدم في الدراسة الذي ركز على أبعاد وهي على التوالي:الصحة الجسمية، الصحة النفسية، مستوى الاستقلالية، العلاقات الإجتماعية، البيئة. وتشير الدرجة الكلية المرتفعة في المقياس إلبارتفاع مستوى جودةالحياة، في حين الدرجة الكلية المنخفضة تشير إلبانخفاض مستوى جودةالحياة لدى الطلبة أفراد العينة. وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجوب هي(130) وأدنى درجة يمكن يتحصل عليها هي (26).

الفصل الثاني: الذكاء الإفعالي

مدخل الفصل:

يعتبر نشاط العقل موضوعا أساسيا تمحورت حوله البحوث و الدراسات في ميادين مختلفة. و كان من أهم أهداف هذه الدراسات هو معرفة ماهية العقل البشري، و مكوناته و كيفية عمله و العوامل المؤثرة فيه، و طبيعتها (مكتسبة أم فطرية) و مختلف القدرات المرتبطة به لاسيما الذكاء. كما حظي موضوع الإنفعالات و العواطف باهتمام العلماء أيضا، فحاولوا معرفة طبيعتها، و كيفية حدوثها، و مكوناتها وعلاقتها بالعقل

لقد شهدت بحوث الذكاء عدة تطورات منذ ظهورها، و قد لاحظ مؤخرا باحثون مثل (H.Gardner, P.Salovey, D.Goleman, J.D.Mayer) أن مفهوم الذكاء العقلي المتوصل إليه يتمحور حول مجموعة ضيقة من المهارات اللغوية والرياضية التي تجعل من الاختبارات المحددة لمعامل الذكاء مؤشرات عن النجاح في مجالات ضيقة من الحياة، كالنجاح الأكاديمي أو الالتحاق بوظيفة ما أو بتخصص معين، غير أنها لا تصلح دائما لتكون مؤشرا يهتدي به في مجالات الحياة المتشعبة و المختلفة؛ ذلك أن هذه الاختبارات أهملت جوانب و قدرات أساسية ضمن بنية الشخصية، مما دفع هؤلاء العلماء إلى محاولة إعادة اكتشاف مفهوم الذكاء، آخذين بعين الاعتبار، إلى جانب النظام المعرفي، الأنظمة الأساسية الأخرى المكونة للشخصية والمتمثلة في النظام الإنفعالي، . و نتيجة لذلك انبثق ما يسمى بالذكاء الانفعالي.

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم الذكاء الإنفعالي، نستله، بتحديد مفهوم الذكاء الإنفعالي، مختلف تعاريفه، تطوره التاريخي وأبرز النماذج النظرية المفسرة له ومكوناته، وأهميته، ومظاهره، والعوامل المؤثرة فيه، لنتطرق في الأخير إلى طرق وأساليب تنميته و قياسه.

1- مفهوم الذكاء الإنفعالي

يعتبر الذكاء الإنفعالي أحد أهم مواضيع الساعة، حيث اهتم الباحثون والعلماء في مختلف العلوم النفسية والتربوية بدراسته وقدموا له العديد من التوضيحات والتعاريف ، وقبل التطرق إلى التعاريف الخاصة بالذكاء الإنفعالي سنتطرق إلى تعريف كل من الذكاء و الإنفعال

1-1 تعريف الذكاء:

يعرف الذكاء في اللغة على أنه الفطنة و سرعة الفهم، الذهن والكلمة مشتقة من الفعل الثلاثي "ذكا"، ويقال ذكت النار ،ذكوا ، أي اشتد لهبها واشتعلت، وذكا فلان ذكاء أي سرع فهمه وتوقد".، و عليه فالذكاء يحمل معنى الزيادة في القوة العقلية المعرفية (خوالدة، 2004، ص48) وكلمة الذكاء (Intelligence) مشتقة من الكلمة اللاتينية (Intelgentia) والتي ظهرت على يد الفيلسوف الروماني " شيشرون"، وشاعت هذه الكلمة في الإنجليزية والفرنسية والأوساط الأوروبية وتعني الذهن، الفهم والحكمة.(إبراهيم وأبوعمشة، 2013، ص 16).

تعددت التعاريف السيكولوجية للذكاء فلا يوجد اتفاق بين العلماء على تعريف واحد له، وفيما يلي نستعرض بعض التعريفات التي قدمت للذكاء:

- يعرفه بينيه Binet : فيقول " أن الأنشطة الأساسية في الذكاء هي الحكم الجيد، الفهم الجيد والتعقل الجيد" (جبل، 2001، ص 141).
- ويعرفه بينتر Pintner : على أنه " قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات " (الشيخ، 2008، ص 61).
- أما بالنسبة لسبيرمان : فالذكاء هو " القدرة على إدراك العلاقات وخاصة العلاقات الصعبة (رشوان، 2009، ص 11).
- أما سترنبرج فيعرفه على أنه " القدرة على تحليل وتقييم الأفكار وحل المشكلات والقدرة على إنتاج أفكار جديدة والاستخدام الغير تقليدي للأفكار و قدرة الفرد على المواءمة بين قدراته وحاجاته من ناحية وبين متطلبات البيئة من ناحية أخرى (عبد الهادي، 2010، ص 203).

ومن مختلف التعاريف السابقة نخلص إلى أن الذكاء هو قدرة الفرد على توليد أفكار جديدة ومبتكرة وإدراك العلاقات المتواجدة بين مختلف المواقف التي تواجهه لحل المشكلات والتكيف مع البيئة المحيطة.

1-2 تعريف الإنفعال:

الإنفعالي يعرفه معجم السمات الإنفعالية بأنه حالة انفعالية حادة، وفجائية، مضطربة وغير منظمة تختلف عن الحالة الاعتيادية للفرد، تتسم بالاستثارة والتشبيت والتوتر والرغبة في القيام بعمل. وللإنفعال مكونات داخلية (فسيولوجية وشعورية ومعرفية وخارجية سلوكية مثل تعبيرات الوجه). (بن سكيريفة، 2008، ص. 109).

أما الإنفعال لغة فهو كلمة مشتقة من الاسمفعل بكسر الفاء، و جمعهاالفعال، والفعل منه كقولك (فعلت الشيء فانفعل)، ومثله أيضا (كسرتة فانكسر)، فهو لا يشير إلى الفعل المطلق وإنما إلى رد الفعل. وأصل كلمة إنفعال يعود إلى الكلمة اللاتينية التي تعني الحركة (mouvement) أما في اللغة الإنجليزية فيشار إليها بكلمة (Emotion) تتكون من الفعل (Mote) الذي يعني التحرك، و من الحرف (é) الذي يفيد نحو الخارج، و هذا يشير إلى أن كل انفعال يتضمن استعدادا نفسيا و نزوعا للقيام برد فعل ما.

لقد وجد العلم إشكالات كثيرة في تناوله لهذا الموضوع، نظرا لطبيعته، ولصعوبة التحقق من صدق ملاحظاته. إذا البحث في أدبيات هذا الموضوع يتطلب البحث في العديد من المصطلحات فقد اختلفت ترجمة (Emotional intelligence) إلى اللغة العربية باختلاف الباحثين فمنهم من أطلق عليه الذكاء الشخصي Personal intelligence وآخرون عبروا عليه بالأمية العاطفية Emotional literacy أو ذكاء المشاعر أو الذكاء الإجتماعي Social intelligence، في حين تناوله بعض الباحثين بالذكاء الإنفعالي، وسنعمد في هذه الدراسة مصطلح الذكاء الإنفعالي.

(بن عمور، 2017، ص 19).

1-3- علاقة الذكاء بالإنفعال:

أظهرت لنا التجارب الإكلينيكية، أن التفكير الخالي من العاطفة غالبا ما يؤدي إلى قرارات غير صائبة حيث أكدت الدراسات الحديثة المتعلقة بالجوانب المعرفية والإنفعالية على أن النظام المعرفي و النظام الإنفعالي غير متناقضين في جميع الحالات، و أنهما يمكن أن يعملوا في تنسيق تام، باعتبار أن العملية العقلية تتكون من خلال الدور المحرك للإنفعالات في السلوك

الإنساني، و أن فعالية الأداء تكمن في مدى التناسق بين التركيبة الذهنية من جهة و الإستعداد و الإندفاع الجسمي الناتج عن الإنفعال من جهة أخرى.

والتعمن في التراث السيكولوجي يسمح لنا بأن نجد الكثير من الإشارات التي تدل على العلاقة بين الإنفعال و الذكاء، وعلى التفاعل بين المشاعر و التفكير، فقد بينت النظريات الكلاسيكية أن كل من المعرفة و الإنفعال و الدافعية، رغم أنها لا تتداخل في ارتباطها بمستويات مختلفة من النجاح الإجتماعي و المهني والتعليمي ، إلا أنها تتميز بارتباط داخلي فيما بينها.

(يرى ماير Mayer) أن الإنفعالات ترتبط بعملية التفكير المنطقي أكثر من أنها تشتته و يذكر أن الإنفعالات تعتبر واحدة من أصل أربعة أقسام أساسية للعقل التي تتمثل في: الدوافع، المعرفة، الإنفعالات، الوعي وكمثال عن تفاعل الدوافع مع الإنفعالات أننا عندما لا تلبي حاجتنا يتولد لدينا شعور بالغضب. ومثال عن تفاعل الإنفعالات مع المعرفة، أننا عندما يكون مزاجنا جيدا فإن ذلك يقودنا إلى التفكير بصورة إيجابية. و هكذا يكون الوعي بمثابة محور التفاعل بين الأقسام الثلاثة الأخرى (Golmen, 2000, p158).

في هذا الصدد يقول كينغ (King): نكون أكثر ذكاء عندما نفهم بشكل صحيح إنفعالاتنا، و نفسر بشكل دقيق إنفعالات الآخرين، ونستعمل هذه المعرفة في ترقية تفكيرنا، وهذا ما جعل (Goleman) يؤكد على أن بنى كل من الإنفعالات و الذكاء تعمل في الحالات العادية في انسجام و تناغم دون أن يكون بينهما أي تعارض .

و يذكر أن الذكاء الإنفعالي هو في حد ذاته نظام إدراك، مشيرا إلى أن الإنسان يمتلك عقليين، عقلا منطقيا و عقلا إنفعاليا، وأنهما يعملان في تناسق تام في الحالات العادية، حيث تكون المشاعر و الأحاسيس ضرورية للتفكير بأن تساهم في ترشيده، و يكون التفكير ضروريا للمشاعر، فالمزاج الإيجابي ينشط الإبداع ويساهم إيجابا في حل المشكلات، كما أن المشاعر الإيجابية تساعد الفرد على تصنيف و تنظيم المعلومات.

يعتبر الذكاء الإنفعالي هو دمج بين مصطلحي الذكاء و الإنفعال " فالتفكير و الإنفعال نظامان متفاعلان حيث تعتبر الإنفعالات الخطط الفورية للتعامل مع الحياة وهي التي تقود

السلوك، وفي الكثير من الأحيان نجد أن هناك تنسيق دقيق بين التفكير المنطقي و الإنفعال ، لكن إذا تجاوزت الإنفعالات ذروة التوازن عندئذ يسود الإنفعال على التفكير وهذا ما يؤدي إلى حدوث توتر بين العقل و الإنفعال إذا الإنفعال والتفكير متداخلان تداخلا وثيقا (السمادوني، 2007، ص 22).

مما سبق نجد أن معظم ما يحدث للأفراد من فشل في تحقيق النجاح في شتى مناحي الحياة أو القضايا التي تحدث بين أفراد الأسرة الواحدة أو بين أفراد الجماعة ، سببها هو زيادة التوتر والانفعالات بصورة يصعب السيطرة عليها وبالتالي قلة التفكير وعدم التحكم في هذه الإنفعالات وخاصة السلبية منها بواسطة العقل. وهنا يظهر دور ما يسمى بالذكاء الإنفعالي في تمكين الفرد من التحكم في إنفعالاته وتوجيهها بطريقة صحيحة بغية الوصول إلى ما يطمح إليه.

وفيما يلي سنعرض أهم التعاريف التي قدمت للذكاء الإنفعالي.

1-4- تعريف الذكاء الإنفعالي:

تنوعت الإتجاهات النظرية في تعريف مفهوم الذكاء الإنفعالي شأنه شأن الذكاء بمفهومه التقليدي وذلك لما ورد من تفسيرات علمية مختلفة لهذا المفهوم، ومن أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح للذكاء الإنفعالي:

-تعريفثورندايك: للذكاء الإنفعاليأنه القدرة على فهم الآخرين، والتصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية، يعد أحد جوانب معامل الذكاء الشخصي ."

(علاء ووفاروق ، 2001 ، ص17)

يشير هذا التعريف إلى أنّ الذكاء الإنفعالييمظها من مظاهر الذكاء التقليدي.

- بالنسبة لماير وسالوفي Salovey&Mayer: " الذكاء الإنفعالي هو نوع من الذكاء الإجتماعي الذي ينطوي على القدرة على مراقبة مشاعر المرء وغيره، والتمييز بينهم واستخدام المعلومات لتوجيه تفكيره وعمله".

من خلال هذا التعريف نجد أن" ماير وسالوفي" اعتبرا الذكاء الإنفعالي هو عبارة عن مجموعة من القدرات يتميز بها الفرد والتي تجعله قادرا على التكيف مع المعلومات العاطفية وحسن التعامل معها.

- أما دانيال جولمان D.Goleman: فيعرفه على أنه مجموعة من المهارات التي يمتلكها الأفراد و اللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها

وتشمل المعرفة الإنفعالية وإدارة الإنفعالات و الحماس والمثابرة وحفز النفس وإدراك إنفعالات الآخرين وإدراك العلاقات الإجتماعية.
(الجبالي، 1990، ص 40).

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن "جولمان اعتبر الذكاء الانفعالي مجموعة من المهارات المختلطة ، يتم اكتسابها عن طريق التعلم وهذه المهارات تساعد الفرد في الوصول إلى النجاح في شتى الميادين، كما نجد أنها لها طابع شخصي ذاتي من خلال فهم الإنفعالات الذاتية والتحكم فيها وتحفيز الذات، وطابع شخصي إجتماعي يتمثل في التعرف على إنفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم.

-و بالنسبة لبارا-أون 1997 (Bar-on): يعرفه على أنه " مجموعة منظمة من المهارات والكفاءات الغير معرفية في الجوانب الشخصية و الإنفعالية والإجتماعية والتي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب و الضغوط البيئية وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة.(سعيد، 2007، ص 11).

في هذا التعريف نجد أن بار- أون" يؤكد على أن الذكاء الإنفعالي هو مجموعة من المهارات لها طابع شخصي، طابع إنفعالي وطابع إجتماعي و هي التي تحدد مقدرة الفرد في مواجهة متطلبات البيئة، ومدى نجاحه في الحياة .

-واعتبره فورنهام 2006(Funham) : " القدرة على إدراك وفهم وتناول العواطف والانفعالات وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر على مشاعر الآخرين. (عطية، 2012، ص 5).

- وتعرفه كل من الأعرس و كفاقي 2000 : بأنه " مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات التي تمكن الفرد من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية الانفعالية انطلاقا من هذه المهارات.

(علاء، 2000، ص 72)

- واعتبره أبو حطب " علي أنه قدرة الفرد على قراءة رغبات ومقاصد الآخرين حتى ولو لم تكن واضحة، ويظهر هذا الذكاء في سلوك رجال الدين والقادة السياسيين والمعلمين والمعالجين والآباء والأمهات(مدثر، 2002. ص.71).

يعتبر هذا التعريف الذكاء الإنفعالي قدرة شخصية تسمح لمالكها بفهم مقاصد الآخرين بالرغم من عدم وضوحها وحصر الذكاء الإنفعالي بين رجال الدين والمعلمين والسياسيين.

- أما تعريف عبد المنعم الديدي : "يتمثل في قدرة الفرد على التعرف على دلالة إنفعالاته، وتحديدتها، وفهمها جيدا وتنظيمها واستثمارها في فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم إنفعاليا وتحقيق النجاح في الإتصال بالآخرين وتنظيم العلاقات الشخصية

المتبادلة كمهارة نفسية اجتماعية يتحقق من خلالها الصحة النفسية ، والتوافق مع النفس والآخريين والعالم المحيط " (سليمان ، 2010 ، ص. 345).
يعتبر هذا التعريف الذكاء الإنفعالي هو القدرة على فهم الإنفعالات واستغلالها في فهم مشاعر الآخرين وذلك لتحقيق النجاح في الإتصال بالآخرين ومنه يمكن تحقيق أكبر قدر من الصحة النفسية والتوافق مع الذات والبيئة.

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ أنه رغم تنوع تعاريف الذكاء الإنفعالي إلا أنها أجمعت على أن الذكاء الإنفعالي هو قدرة الفرد على الوعي والإدراك الجيد لإنفعالاته ومشاعره وفهمها وتنظيمها وإدارتها والتحكم فيها وقدرته على الوعي بمشاعر وإنفعالات الآخرين والتعاطف معهم مما يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة له ولمن حوله وهذا تأكيد على وجود علاقة بين الذكاء الإنفعالي ونجاح الفرد في شتى ميادين الحياة.

2- الجذور التاريخية لمفهوم الذكاء الإنفعالي:

ترجع جذور الذكاء الانفعالي إلى مفهوم ثورندايك (1920) Thorndike عن الذكاء الاجتماعي، والذي قسم الذكاء إلى ثلاثة أنواع: الذكاء المجرد ، والذكاء الميكانيكي، والذكاء الاجتماعي، وعرف الأخير على أنه قدرة الفرد على فهم الآخرين، والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية (خليل، 2010، ص15).

كما تم التلميح للذكاء الانفعالي من خلال ما اقترحه "جيفورد (1976) في نموذج "بنية العقل"، حيث افترض وجود نوع جديد من الذكاء وهو القدرة على التجهيز الانفعالي للمعلومات، والذي يتضح من خلال المحتوى السلوكي لديه، حيث يتسم هذا المحتوى بمعلومات في جوهرها غير لفظية والتي تشمل التفاعل الاجتماعي، الذي يتطلب الوعي بأفكار ومشاعر وإنفعالات وأفعال الآخرين، كما افترض أن السلوكيات التعبيرية مثل تعبيرات الوجه ونبرات الصوت والأوضاع والإيماءات، كلها علامات يستدل منها على الحالة الإنفعالية. (علاء، 2009، ص21)

ثم جاء هوارد جاردنر "عام (1983) في كتابه عن الذكاءات المتعددة، ليقدم نظريته في صورة أخرى غير صورة الذكاء الواحد، رافضا انحصار الذكاء في قدرة عقلية فقط، ومن ثم قدم في كتابه المعروف "أطر العقل" مفهوم الذكاءات المتعددة، حيث يرى أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاء متنوع يمتلكها كل فرد بدرجات متباينة، وبناء على هذا صنف هوارد

"جاردنر الذكاء إلى سبعة 7 أنواع وهي: الذكاء اللغوي والرياضي المكاني، الحركي، الموسيقى، الذكاء بين الأفراد والذكاء الداخلي الشخصي. (نصرت، 2016، ص 29).

ويعبر هنا كل من الذكاء بين الأفراد الذي يعني: قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين، والذكاء الداخلي الشخصي والذي يعني قدرة الفرد على فهم المشاعر والدوافع الذاتية وقدرته على توظيف هذا الفهم على "الذكاء الإنفعالي". (غزال، 2018، ص 14)

وتعود المحاولة الأولى لقياس الذكاء الإنفعالي لبارأون "روفن في عام (1985) عندما اقترح مصطلح نسبة الإنفعال (EQ.) (منصور، 2014، ص 278)

في حين يعد الباحثان "ماير" و "سالوفي" أول من استخدم مصطلح الذكاء الإنفعالي عام (1990)، حيث اعتبرا الذكاء الإنفعالي نوعا من أنواع الذكاء الإجتماعي، الذي يتضمن القدرة على مراقبة الإنفعالات والمشاعر الخاصة بالفرد والآخرين، وتمييز بين المشاعر والإنفعالات المختلفة واستخدام هذه القدرات لتوجيه طريقة التفكير والأفعال الخاصة وذلك أثناء محاولتهما تطوير طريقة علمية لقياس الفروق بين الأفراد في مجال الإنفعالات، وتوصلا إلى أن الأفراد الذين لديهم مهارات الذكاء الإنفعالي يعبرون عن إنفعالاتهم، ويدركون إنفعالات الآخرين (العلوان، 2011، ص 125)

وعلى الرغم من أن ظهور مصطلح الذكاء الإنفعالي يرجع إلى "سالوفي" و"ماير" فإن الفضل في انتشار هذا المصطلح يعود إلى السيكولوجي الأمريكي دانيال جولمان"، وذلك من خلال كتابه الشهير الذي يحمل اسم "الذكاء الإنفعالي"، والذي صدر عام (1995)، والذي قدم فيه رؤيته للذكاء الإنفعالي من حيث طبيعته ودوره في مختلف مجالات الحياة، ويعتقد دانيال جولمان " أن هنالك قدرات غير معرفية تؤدي دورا مهما في نجاح الفرد، وحدد تلك القدرات في الجوانب العاطفية والإجتماعية.

(منصور ، 2014، ص 278)

يتضح مما سبق أنه بالرغم من ظهور مصطلح الذكاء الإنفعالي في تسعينات القرن الماضي، إلا أنه من خلال تتبع التراث السيكولوجي نلاحظ أنه هناك العديد من الباحثين والعلماء قد أشاروا إلى دور الإنفعالات في حياة الفرد والتي أصبحت أكثر وضوحا بعد ظهور النظريات الحديثة، والتي انتقدت النظرة التقليدية للذكاء التي ترى أن الذكاء قدرة عقلية عامة، فانطلاقا

من أبحاث "تورندايك" و"جيلفورد" إلى بروز نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر، إلى ظهور مصطلح الذكاء الإنفعالي لأول مرة عام 1990 من قبل "جون ماير" و"بيتر سالوفي"، ليأخذ هذا المصطلح بالانتشار بفضل كتابات الأمريكي "دانيال جولمان" وكذا "بار أون" والذين قدموا تفسيرات مختلفة للذكاء الإنفعالي، وتناقلت بعد ذلك الدراسات السيكولوجية التي اهتمت بهذا المفهوم، وتعددت الإهتمامات والاتجاهات النظرية والتطبيقية بهدف تحديد ماهيته والعوامل المؤثرة فيه، وعلاقته بالمتغيرات الأخرى، وإعداد أدوات لقياسه، وطرق تنميته.

3- النماذج المفسرة للذكاء الإنفعالي:

إن المطلع على التراث السيكولوجي لموضوع الذكاء الإنفعالي والبحوث المتعلقة به رغم ثرائها، يجد تنوع النظريات وتعدد النماذج المفسرة له، وذلك رغم حداثة المفهوم، فلعل أهم النماذج الرئيسية والاتجاهات الأساسية المفسرة له هي ثلاثة كالتالي:

1. اتجاه تناول الذكاء الإنفعالي كقدرة، شأنه شأن الذكاء العام، وهو ما يسمى بنموذج القدرة، ورائد هذا الاتجاه ماير وسالوفي Salovey & Mayer.
2. اتجاه تناول الذكاء الإنفعالي كمفهوم تتداخل فيه عناصر ومكونات غير معرفية، وسمات شخصية، وهو ما يسمى بنموذج الشخصية، ويمثله بار-أون-Baron. (جروان، 2012).
3. اتجاه تناول الذكاء الإنفعالي كمهارة، فهو عبارة عن مجموعة ومن الكفاءات والمهارات الاجتماعية والشخصية، وهو ما يسمى بنموذج المهارات، ويمثله دانيال جولمان Goleman.

وسنعرض فيما يلي هذه النماذج:

3-1- نموذج ماير وسالوفي: Salovey & Model Mayer:

ويتبنى هذا النموذج كل من ماير و سالوفي حيث يشير إلى أن الانفعالات تعطي الإنسان معلومات ذات أهمية هذه المعلومات تجعله يفسرها ويستفيد منها ويستجيب لها من أجل أن يتوافق مع المشكلة أو الموقف المتوتر بشكل أكثر ذكاء فالانفعال يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء (المغازي ، 2003 ، ص 45).

ويتكون الذكاء الإنفعالي في هذا النموذج المبني على القدرة من أربع أنواع تتضمن كل قدرة منها التعرف الخاص بها وهي مرتبة كما يلي:

– القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة: **The Ability Emotional**

تشير إلى قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته من خلال ملامح الوجه أو الجسد، وينعكس ذلك في معرفة الشخص مكنونة مشاعره والوعي بذاته، وفهم مشاعر الآخرين وأفكارهم، وتعد هذه القدرة أهم مكون من مكونات الذكاء الانفعالي وتؤسس للقدرات الأخرى، وبدونها لا يتكون الذكاء الانفعالي (السمادوني، 2007، ص 106).

– التيسير الانفعالي للتفكير **Emotional Facilitation of Thinking**:

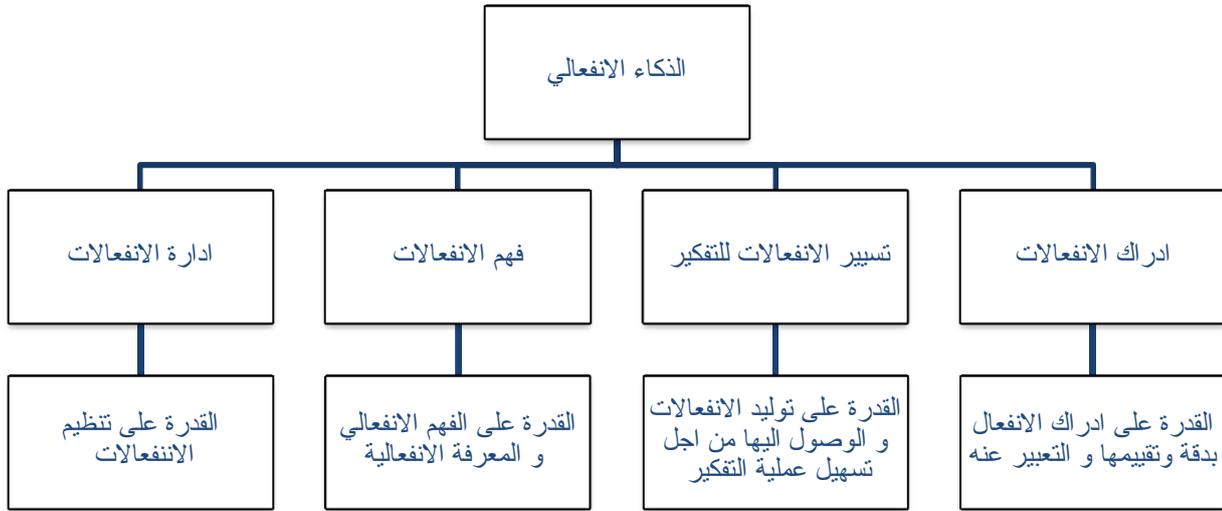
وتعني مدى تأثير الانفعالات على تجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية حيث تؤثر هذه الانفعالات تأثيراً إيجابياً على النشاط العقلي للفرد (بديوي، 2011، ص 443).

– فهم الانفعالات **Understanding Emotions**:

ويقصد به قدرة الفرد على وصف وتحليل الانفعالات وتسميتها بكلمات، والقدرة على فهم المشاعر المركبة، والتغيرات التي تحدث للانفعالات وتمييز العلاقات فيما بينها والانفعالات المشابهة واستخدام تلك المعرفة الانفعالية في مواقف الحياة المختلفة (السمادوني، 2007، ص 109).

– إدارة الانفعالات **Management Emotions**:

تشير إلى قدرة الفرد على التنظيم الواعي للانفعالات لتعزيز نموه الانفعالي والفكري، ويشتمل على تنظيم الانفعالات في ذات الفرد ولدى الآخرين، كمعرفة كيف تهدئة نفسك عند الغضب أو تخفيف قلق الآخرين (علاء، 2007، ص 35).



الشكل (1) يوضح نموذج ماير وسالوفيل مكونات الذكاء الإنفعالي الخفاف، (2013، ص، 41) التعقيب على نموذج سالوفي ماير المبني على القدرة:

- يعتبر هذا النموذج أول نموذج علمي تناول مفهوم الذكاء الإنفعالي بالبحث والدراسة.
- أهم ما يميز نموذج مايو وسالوفي انه يجمع بين فكرتين هما :
 - فكرة أن الانفعالات تجعل التفكير أكثر ذكاء.
 - فكرة التفكير بشكل ذكي في حالاتنا الإنفعالية.
- وضح ماير و سالوفي في هذا النموذج المبني على القدرة العلاقة السيكودينامية بين العقل والانفعال (التفكير والانفعالات) فالذكاء الإنفعالي هو محصلة لهذه العلاقة، والذي يتكون من مجموعة من القدرات الفرعية التي ترتبط بالذكاء العقلي، مرتبة نمائياً بشكل هرمي حيث تشكل القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها قاعدة الهرم، وتعد من أهم مكوناته وتنمو متزامنة مع نمو الإنسان.

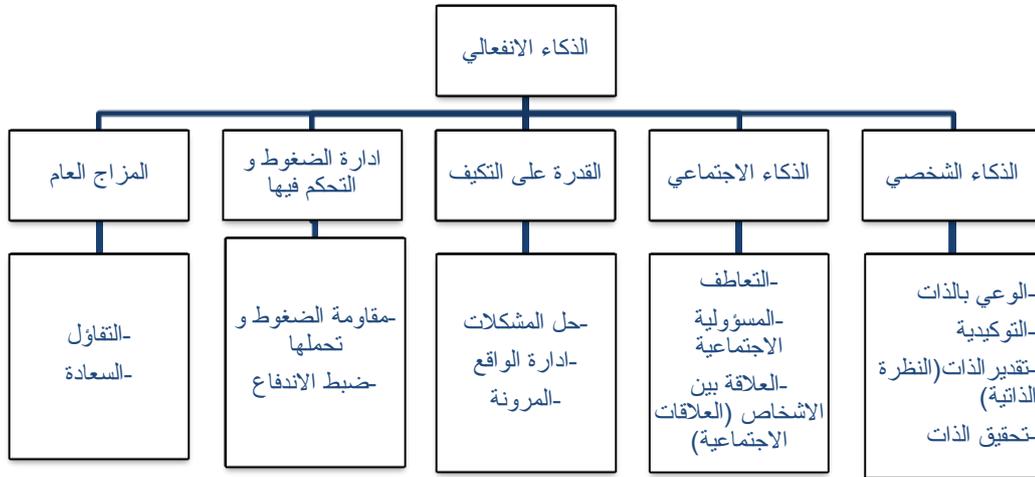
3-2- نموذج بار - أون Model Bar-on:

تعتبر هذه النظرية أولى النظريات التي فسرت الذكاء الإنفعالي ، وكان عام (1988) أول فترة لظهور تلك النظرية، عندما قام بار - أون (Bar-on) في رسالة للدكتوراه بصياغة مصطلح " النسبة الإنفعالية (EQ) Emotional Quotient كنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقلي (IQ) Intelligence Quotient). وفي توقيت نشر بار - أون (Bar-on) لرسالته في

نهاية الثمانيات، كانت هناك زيادة في اهتمام الباحثين بدور الانفعال في الأداء الاجتماعي، وجودة الحياة (Well-Being). وقبل أن يتمتع الذكاء الانفعالي بالإهتمام في عدة مجالات، والشعبية التي ينالها اليوم، حدّد بار - أون (Bar-on) عام (2000) نموذجاً عن طريق مجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والاجتماعية، التي تؤثر في قدرتنا الكلية على المعالجة الفعّالة للمتطلبات البيئية (السامدوني، 2007، ص 103).

وتشير تلك النظرية إلى وجود تداخل بين الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية، فقد عرّف الذكاء الانفعالي على أنّه مكوّن يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير المعرفية، وقد أعدّ بار- أون (Bar-on) أوّل أداة لقياس الذكاء الانفعالي، وصممت للتعرف على تلك الكفاءات (غير المعرفية الشخصية لكي تجيب على التساؤل التالي: لماذا يكون بعض الأفراد أفضل في ضبط انفعالاتهم من الآخرين؟

وقد أوضح بار أون (Bar-on) في نظريته، أنّ الذكاء الانفعالي يتكون من خمسة كفاءات لا معرفية كما هي موضحة في الشكل التخطيطي التالي:



الشكل (2) نموذج بار أون (Bar-on) للذكاء الإنفعالي (السامدوني، 2007، ص 210).

التعقيب على نموذج بار -اون (Bar-on) للذكاء الانفعالي:

من خلال هذا النموذج يتضح لنا أن "بار-أون" اعتبر أن الذكاء الانفعالي مجموعة من

القدرات غير المعرفية وتتعلق بالفرد نفسه التي تتمثل في الوعي الجيد لذاته وتقديرها والقدرة على تحقيقها، وهذه القدرات تمكنه من فهم الآخرين وبناء علاقات معهم فيجعله متكيفا مع جماعته وقادرا على إدارة الضغوط التي يمر بها ويواجه كافة العقبات في سبيل تحقيق أهدافه.

3-3 نموذج دانيال جولمان Danial Goleman model:

قدم " دانيال جولمان " نموذجه عن الذكاء الانفعالي من خلال كتابه الذي نشره عام 1995 بعنوان "الذكاء الانفعالي" (EMOTIONAL INTELLIGENCE) حيث عرف الذكاء الوجداني على انه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني و شؤون الحياة الأخرى وهذه المهارات تتمثل في :

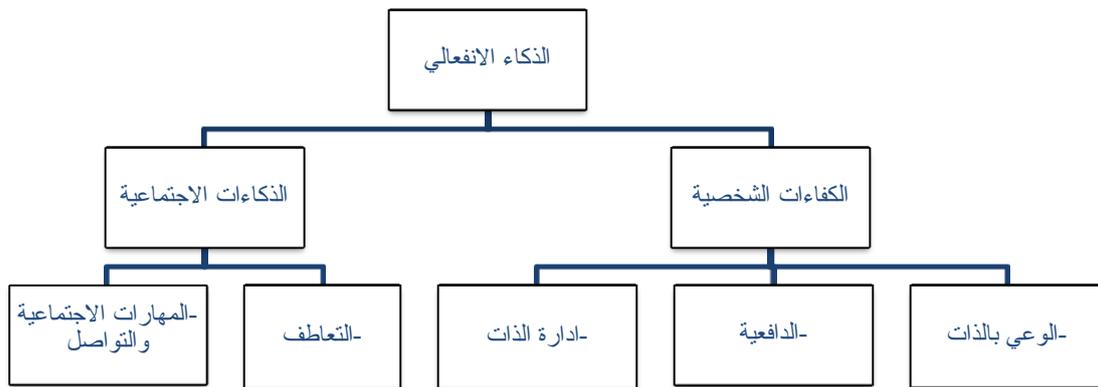
الوعي بالذات، إدارة الذات، حفز الذات، التعاطف، التعامل مع الآخرين.

ومن خلال البحث والاستقصاء قام "جولمان" في 1998 بتطوير نموذجه في الذكاء الانفعالي ليصبح متضمن مجالين فقط هما:

- الكفاية الشخصية PERSONAL COMPETENCE

- الكفاية الاجتماعية SOCIAL COMPETENCE

ويمكن تلخيص نموذج جولمان في الشكل التخطيطي التالي :



الشكل (3) نموذج جولمان للذكاء الإنفعالي

(السمادوني، 2007، ص 117)

التعقيب على نموذج دانيال جولمان للذكاء الانفعالي:

- يتبين لنا أن دانيال جولمان قام بتقسيم الذكاء الانفعالي إلى مجالين أساسيين مجال خاص بحياة الفرد الشخصية ومجال خاص بالحياة الاجتماعية للفرد، وتتدرج تحت كل مجال مجموعة من الكفاءات و المهارات التي يتمتع بها صاحب الذكاء الانفعالي.
- كما انه يؤكد على تنمية هذه المهارات يكون نتيجتها شخصية وقادرة على ضبط النفس في مواقف الصراع، و قادرة على فهم الآخرين وهذا يؤدي إلى التواصل الفعال ".
نستنتج من خلال النماذج النظرية السابقة وجود اختلاف فيما بينها من حيث تصنيف الذكاء الانفعالي فمنهم من اعتبره مجموعة من القدرات العقلية وهذا يمثل رأي كل من ماير وسالوفي، واعتبره الآخرون خليط بين السمات الشخصية والاجتماعية حيث اعتبره دانيال جولمان مجموعة من الكفاءات لها جانب شخصي وجانب اجتماعي، وبار - أون اعتبره مجموعة من القدرات الغير معرفية. إلا أنها تشترك في الرغبة في فهم وقياس القدرات والسمات المتصلة بإدراك وضبط المشاعر الخاصة بالفرد، والاستفادة منها في محاولة للتنبؤ والتركيز على زيادة فعالية الفرد في جوانب حياته.

4-مكونات الذكاء الانفعالي:

- من خلال رصد ما كتب حول الذكاء الانفعالي توصل الباحثون إلى أن الذكاء الانفعالي خاصية مركبة من أربع مكونات أساسية و هي:
1. القدرة على الوعي الذاتي، والفهم والتعبير الذاتي.
 2. القدرة على إدراك وفهم الآخرين والتواصل.
 3. القدرة على التعامل مع العواطف القوية، ضبط التهور والاندفاع.
 4. القدرة على التكيف مع التغيير وحل المشكلات ذات الطابع الشخصي أو الاجتماعي

5- أهمية الذكاء الانفعالي :

إن مفهوم الذكاء الانفعالي وجد لمواكبة التطور في مجالات الحياة المختلفة، فالمجتمع في الوقت الحاضر يواجه العديد من التغيرات الاقتصادية والصحية والبيئية والثقافية والسياسية والتكنولوجية، التي تتطلب من الفرد ليس فقط قدرات عقلية لحل المشكلات التي تواجهه ولكن يحتاج أيضاً إلى قدرات ومهارات انفعالية (Pfeiffer, 2001)، و إن انتشار الانحرافات السلوكية ، الأمراض النفسية ، كالاكتئاب ودخول الأسرة إلى عالم القلق، وما يعانيه الطلبة من مشكلات ،انفعالية وظهور العنف الطلابي سواء في المدارس ، الجامعات، وانتشار الانحراف بكافة أشكاله تعد سبب في عدم الاهتمام بأهمية الذكاء الانفعالي الذي يشمل القدرة على السيطرة على الانفعالات التي تعتبر أساس الشخصية الناجحة، إن إدارة الانفعالات هي تحد و حاجة ملحه في نفس الوقت، ومن هنا تأتي أهمية الذكاء الانفعالي في شتى جوانب الحياة التي تتجسد في المجالات التالية:

5-1- في المجال التربوي:

يلعب الذكاء الانفعالي أهمية كبيرة حيث يمثل أساسا للذكاءات الأخرى الذي يبني عليه أي نوع آخر من أنواع الذكاءات، ويترتب على ذلك مسؤولية كبيرة تجاه المتفوقين عقليا وأكاديميا حيث أنهم بحاجة لتنمية الجوانب الانفعالية الداعمة لتفوقهم وبناء شخصياتهم، وقد تم توظيف وتفعيل مبادئ الذكاء الانفعالي في مجال التربية والتعليم بهدف خدمة المؤسسات التعليمية والمجتمع خاصة نجاح الطلبة في الحياة العملية بعد التخرج.

وفي هذا المجال ظهرت كتابات وأبحاث متعددة حول تنمية الذكاء الانفعالي لدى المتعلمين، حيث يشير علماء النفس إلى أن الذكاء العقلي العام يتبأ ببعض جوانب النجاح الأكاديمي والمهني، إذ يفسر (20%) من هذا النجاح وتبقى نسبة (80%) من التفسير لعوامل أخرى من بينها الذكاء الانفعالي (Salovey&Mayer, 1997,p 58)؛ وتتمثل هذه العوامل في مهارات الذكاء الانفعالي، التي تبين أن الطلبة الناجحين دراسياً يتمتعون بمستوى أعلى من المهارات الشخصية، والتكيف وإدارة الضغوط ، وهذه المهارات هي ما يحتاج إليها الطلبة لكي يحققوا النجاح في بناء علاقات صداقات جديدة، وتعزيز العلاقات الموجودة، وتعلم عادات دراسية جديدة والتوافق مع متطلبات الدراسة المتزايدة، والعيش بطريقة أكثر استقلالية (Brackett, et al,2004 ,p70)

5-2- على المستوى الأسري:

يبدأ تأثير الوالدين في الكفاءة الانفعالية منذ السنوات القليلة الأولى من حياة الطفل وهناك فرق بين الأطفال الواثقين من أنفسهم المتفائلين، والأطفال الذين يتوقعون بأن الفشل في انتظارهم حيث يقول "برزيلتون" على الوالدين أن يفهما كيف تساعد أفعالهما الطفل على بث الثقة، وحب الاستطلاع ومتعة التعلم، وتفهم الحدود التي يجب أن يتوقف عندها" فيما يساعد الأطفال على النجاح في الحياة ولكي يكون الآباء سندا فاعلا لأطفالهم ينبغي عليهم أن يكونوا متمكنين من مبادئ الذكاء الانفعالي (جولمان، 2000، ص 268). وتبرز أهمية الذكاء الانفعالي في التعامل مع الأطفال في النقاط التالية:

- يعتبر الذكاء الانفعالي عاملا مهما في إنشاء علاقات قوية بين الوالدين والأبناء.
 - يلعب الذكاء الانفعالي دورا في توافق الطفل مع قرانه وبيئته بحيث ينمو سويا ومنسجما مع الحياة كما أنه يؤدي إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسي.
 - يساعد على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات بعد ذلك
- يساعد على التعبير الجيد عن المشاعر وتفهم الطرف الآخر ورعايته بشكل واضح كل ذلك يضمن توافقا زواجينا رائعا.
- (نخبة من المتخصصين، 2008، ص 25).

3-5- على المستوى في العمل:

لقد أشار " شيرنز " إلى أن هناك قدرات هامة للأداء الفعال في معظم الوظائف وحوالي ثلثي هذه القدرات المرتبطة بالأداء العالي هي قدرات انفعالية واجتماعية كالثقة بالنفس والمرونة والمشاركة الانفعالية، وفي مواقع القيادة يكون أكثر من 90% لان القدرات اللازمة للنجاح في مجال القيادة، قدرات اجتماعية وانفعالية في طبيعتها. (السمادوني، 2007، ص 214).

ويساعد الذكاء الانفعالي في مجال العمل في :

- العمل بفعالية أكثر من خلال فريق العمل.
- تكوين العلاقات والصلات التي يريدها الشخص.
- جعل الشخص أكثر إقناعاً وتأثيراً على الآخرين.
- الذكاء الانفعالي وراء النجاح في العمل فالأكثر ذكاء وجدانيا محبوبون مثابرون، متألقون وقادرون على التواصل والقيادة ومصرون على النجاح.
(نخبة من المتخصصين، 2008، ص 25)

4-5- على المستوى الصحة النفسية:

إن من أهم أهداف الصحة النفسية بناء الشخصية المتكاملة وإعداد الإنسان الذي يتمتع بصحة نفسية في أي قطاع من قطاعات المجتمع، والمتمتعون بالصحة النفسية يتسمون بالتعاون وتكوين العلاقات الطيبة ويعملون بروح الفريق في التصدي للمخاطر والمشكلات التي تعترض مجتمعهم وهذا ما يجعلهم متوافقون مع بيئتهم، ويعتبر الذكاء الانفعالي هاما لتوافق الفرد مع بيئته حيث يمنحه القدرة على فهم نفسه وفهم الآخرين، ولكي يتطور الإنسان ويسلك في الحياة السلوك الذي يعطيه الانسجام مع نفسه ومع الآخرين يجب أن يتحلى بالقدرات والإمكانات و السمات التي تؤهله لأن يكون من ذو الذكاء الانفعالي مرتفع.
(السمادوني، 2007، ص 246)

ومن كل ما سبق يتبين لنا أن التمتع بالذكاء الانفعالي يضمن للإنسان الوصول إلى الهدف والسعي لتحقيق النجاح في مختلف جوانب حياته اليومية سواء كان على مستوى الأسرة أو المدرسة العمل وحتى على المستوى الشخصي من خلال الصحة النفسية والجسمية ، فالذكاء الانفعالي لديه العديد من الأدوار في الحياة اليومية.

6- مظاهر الذكاء الانفعالي:

6-1- الذكاء الانفعالي المرتفع:

عند اكتشاف العلماء مفهوم الذكاء الانفعالي أكدوا على أن التحلي به يساعد على تعزيز قدرات المرء وإمكاناته، وعلى مدى عقود من الزمن أظهرت دراسات علمية عدة أن ارتفاع معدل الذكاء الانفعالي هو مفتاح للنجاح. فالأشخاص الذين لديهم ذكاء انفعالي مرتفع يمتلكون خصائص لا يتمتع بها الأفراد العاديون ويمكن عرض هذه الخصائص فيما يلي :

- يعبرون بدقة ووضوح عن مشاعرهم وأحاسيسهم.
- يحددون حاجاتهم الخاصة ويسعون إلى تحقيقها.
- يظهرون الشعور بالثقة في النفس و الإرادة القوية.
- يمتلكون إدراكا واقعيا لنقاط قوتهم ونقاط ضعفهم.
- يعتزون بأنفسهم ويحترمونها.
- إعطاء النصيحة لأصدقائهم الذين لديهم مشكلات.
- يستقلون في إدارة أعمالهم.
- ينظمون أشيائهم بأنفسهم دون مساعدة.
- يمتلكون القدرة على التعلم من فشلهم وينجحون في حياتهم.
- يعيشون الواقع ولا يخلطون بين الواقع والخيال.
- متفوقون، مهذبون، مستقرون يتمتعون بروح معنوية عالية.
- إقامة علاقات اجتماعية مع الأصدقاء.
- الاهتمام بشأن الآخرين والقلق عليهم.
- الرغبة في تحمل المسؤولية الاجتماعية . (عطية، 2014، ص 64)

يتضح لنا أن الفرد الذي يتمتع بذكاء انفعالي مرتفع لديه مجموعة من المهارات التي تميزه عن غيره من الأفراد، وهذه المهارات تكون في الجانب الشخصي وفي الجانب الاجتماعي من حياة الفرد.

6-2- الذكاء الانفعالي المنخفض:

أكدت العديد من الدراسات والبحوث أن الأفراد الذين يكون مستوى ذكائهم الانفعالي منخفض يتميزون بالعديد من الخصائص المخالفة مع ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع ويمكن حصر هذه الخصائص فيما يلي:

- ضعف الشعور بالذات.
- أهدافهم غير محددة، ويفتقرون لخطة لبلوغها.
- اتكاليين في علاقاتهم ، ويعتمدون على الآخرين في العمل.
- قدرتهم على الاستمرار في العلاقات ضعيفة .
- يتميزون بأسلوب فوضوي في الحياة (نخبة من المتخصصين، 2008، ص22)

ومما سبق نستخلص أن الأفراد الذين يكون لديهم الذكاء الانفعالي منخفض لديهم قصور وعجز من كل الجوانب السالفة الذكر سواء كانت من ناحية فهم الذات والتعبير عنها ، أو من ناحية المهارات الاجتماعية ولا يتمتعون بالاستقلالية وكل هذا عكس الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع الذين يتميزون بالكفاءة في جميع جوانب حياتهم سواء كانت النفسية أو الاجتماعية أو الانفعالية وهذا الشيء الذي يجعلهم يتفاعلون مع البيئة المحيطة بهم بطريقة صحيحة.

7 - العوامل المؤثرة في الذكاء الانفعالي:

هناك عوامل تؤثر في الكفاءة الانفعالية للفرد وهذا أكدته الدراسات والبحوث العلمية والسيكولوجية ويمكن عرضها كما يلي:

7-1-العوامل الذاتية:

- **الوراثة وسمات الشخصية :** يتأثر الذكاء الانفعالي بسمات الشخصية وهذا ما يتضح في نتائج دراسات كل من روبرت وآخرون (Roberts, et al.2002)؛ زيدان وأحمد (2002) ؛ الدردير ،(2002)؛أبو ناشي (2002)؛ سالوفي وآخرون (2003) Salovey (et al ؛ وحسيب (2004).

وهذا ما يقوله كذلك دانيال"جولمان" أن الإرث الجيني يهب كل فرد سلسلة من الخصائص الانفعالية التي تحدد طباعه، الذي له أثر في تطور الذكاء الانفعالي.

(الناشي، 2006، ص 265)

الجنس: بصفة عامة يتساوى كل من الذكور والإناث في درجة الذكاء الانفعالي، إلا أنه تميل النساء إلى تحقيق مستويات عالية في المهارات الاجتماعية والتعاطف، في حين الرجال يتقدمون في مهارات النظر إلى الذات والقدرة على تحمل الضغط، فقد برهنت الدراسات أن

النساء أكثر إدراكاً لعواطفهن ومشاعر الآخرين، وبالمقابل فقد كان عند الرجال شعور أقوى بتقدير الذات والقدرة على مواجهة التوتر بشكل أفضل من النساء (نصرات، 2016، ص 64). ويشير "جولمان" إلى أن الفتاة أقدر على التعامل مع المشاعر من الرجل، وذلك نظراً للتكوين النفسي والبيولوجي للأنثى، المتمثل في رقة عواطفها ورهافة مشاعرها. (العلوان، 2015، ص 93)

كما توصلت "مارتا" تايبيا" في دراستها حول الفروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الانفعالي، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي ولصالح الإناث.

(عقباني، 2016، ص 79)

- السن: يعد متغير السن من العوامل المؤثرة في نمو الذكاء الانفعالي ، وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات منها دراسة : بار - أون وباركير (Parker&Bar-on, 2000)؛ عوجة (2002)؛ وفان روي وآخرون VanRoy & et al, 2005 . الذي تبين من خلالها أن الإنسان يستمر ذكاؤه الانفعالي في التقدم والارتفاع حتى الأربعينيات أو الخمسينيات من العمر على أقل، أي أن الإنسان كلما تقدم في السن كلما نضج ذكاؤه الانفعالي.

7-2-العوامل البيئية:

وتشمل كل العوامل التي تحيط بالفرد وهي على النحو الآتي:

- الأسرة و التنشئة الاجتماعية: يشكل المناخ الأسري الإطار الذي ينمو فيه الطفل، وتتشكل شخصيته ومفهومه عن ذاته وعن الآخرين، كما يكتسب منها خبراته وأنماط سلوكه، ويتشرب قيمه واتجاهاته، وهذا التأثير لا يمكن تجاهله، فينبغي إعداد الطفل إعداداً نفسياً ليتمكن من النضج الانفعالي والتوافق النفسي والاجتماعي، حتى لا يقع تحت طائلة الضغوط النفسية والتهديد والقلق وعدم التوازن الانفعالي والاضطرابات السلوكية (الحسين ، 2011، ص 63).

وأكدت العديد من الدراسات كدراسة كل من: ماك بان (McBane1995)؛ ستراتون (Stratton,1997)؛ مارتنز (Martinez, 1999)؛ و (سوسن نور الهي، 2009)، أن أساليب التنشئة الوالدية في التعامل مع انفعالات الأبناء لها تأثير سواءً بطريقة إيجابية أو سلبية وأن لذلك عواقب مؤثرة في حياة الأبناء الانفعالية، (مطر، 2002، ص 93)، ومن مظاهر أساليب تعامل الآباء مع الأبناء:

- تجاهل الانفعالات كلية: النظرة الدونية لانفعالات الأبناء واعتبارها تافهة أو غير هامة.
- الحياد الزائد عن الحد: نادراً ما يقوم الآباء بتوجيه أبنائهم بالطريقة المثلى في التعامل مع الانفعالات والمشاعر المختلفة، وقد يسعون إلى محاولة تهدئة الجو الغاضب بأي طريقة لدرجة أنهم قد يعقدون صفقات مع أبنائهم ويرشونهم حتى يكفوا عن الغضب.
- كبت الانفعالات: قيام الآباء بمنع الأبناء من التعبير عن انفعالاتهم، والتعامل معهم بقسوة.
- استثمار الانفعالات: يتعامل الوالدان بجدية مع انفعالات الأبناء، ومحاولة فهم أسبابها، ومساعدتهم على مواجهتها بطرق إيجابية .
(جولمان، 2004، ص، 382-383).

ومن هنا يتبين لنا الدور البارز والمحوري للأسرة كعامل مؤثر في اكتساب الأبناء للمعارف والكفاءات لانفعالية والاجتماعية، حيث يعد الوالدان القوة الأساسية في الأسرة المسؤولين عن تعليمها وتسهيل نموها، حتى يتمكن الأبناء من مواجهة التحديات التي تواجههم، وتساعدهم على النجاح في مختلف جوانب الحياة .

- المدرسة: وتعتبر من المؤسسات التعليمية التي لها دور فعال في تنمية وصقل شخصية الطالب من جميع النواحي النفسية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية الذي يأتي مكملًا لدور الأسرة، رغم ذلك ما نلاحظه في المناهج التعليمية في مدارسنا التي تركز على الجانب المعرفي للطلاب، في حين تهمل الجانب الانفعالي الذي يمثل أهمية وفاعلية كبرى في نجاح العملية التعليمية، وتؤدي إلى التوافق النفسي للمعلم والطالب ، فالطالب لن يقوم ببذل أقصى ما في وسعه إذا لم يتم الاهتمام بمطالبه واحتياجاته الانفعالية، ولذلك ظهرت

ضرورة إدراج برامج ومناهج تعليمية للطالب لتعليمه مهارات الذكاء الإنفعالي في المدرسة، والتي تسمح له بإقامة علاقات اجتماعية ناجحة وتحقيق توافق نفسي، وكذا المقدرة على السيطرة على الانفعالات. (اليحيائي، 2013، ص70).

و لعل الدليل على ما نقول ما أكدته "Karen.Arnold": « كنت اعتقد أننا انتقينا خيرة التلاميذ (المتفوقين دراسياً) و الذي تأكد لنا أنهم سيجابهون أكثر من غيرهم. فالمتفوق في قسمه يتحصل على نقاط جيدة فحسب و هذا لا يكفي لإثبات قدراته في حياته اليومية. «..(Golman, 1995)»

بالإضافة إلى ذلك أيضاً ما جاء على لسان " هاورد جاردنر": « حان الوقت أن نوسع اهتمامنا بالموهب وذلك بتوجيه الطفل إلى الميدان بحيث تكون مواهبه قابلة للنمو والتجسيد ويظهر بأنه كفؤ و التربية وحدها هي التي تطورها بشكل فعال و هذا ما أغفلناه تماماً » و يضيف قائلاً "نحن نعرض أبنائنا جميعاً لتربية تؤهلهم للتدريس و على كامل مراحل تدرسيهم و نقيم كل واحد منهم بناءً على هذه الوظيفة المحددة، و لن يستغرق الوقت الكثير في تصنيف الأطفال و مساعدتهم على معرفة استعداداتهم و مواهبهم الطبيعية الأصلية و من ثم تثقيفهم» (Golman, 1995) .

- المجتمع: الإنسان بطبعه اجتماعي فالمجتمع يعطي الفرد وجوده الحقيقي وقيمه الأساسية كإنسان، فتأثير المجتمع على الفرد نوعان:

- تأثير مباشر ويقع الفرد تحت تأثيره بشكل خارج عن رغبته وتتمثل في النظام السياسي السائد في المجتمع وما يرتبط بها من النظام الاقتصادي والثقافية والدينية والخلقية واللغوية، ومستوى حضارة المجتمع، والفعالية التي يقوم بها، فهذه المظاهر تطبع شخصيات أفراد المجتمع بطابع عام مشترك.

- تأثير غير مباشر وهي المظاهر المؤثرة بمقدار الاتصال بها كالمحاضرات والفعاليات الثقافية والاجتماعية ودور القيادة والمؤسسات التعليمية (خوادة، 2004، ص136).

- جماعة الرفاق: جماعة الرفاق من الجماعات الهامة التي تلعب دوراً مؤثراً في عملية التطبيع الاجتماعي والإنفعالي مع تزايد النضج وخاصة في مرحلة المراهقة وتأثيرهم بالغ الأهمية نظراً لما يقدموه من نماذج سوية أو مرضية لأقرانهم بحسب ما يكتسبونه من قيم

واتجاهات وسلوك داخل أسرهم ومدارسهم، مما يؤدي إلى تكوين معايير اجتماعية وخلق اتجاهات نفسية جديدة، وتوجيه نحو تحقيق الاستقلال مع إتاحة الفرصة للتجريب وإشباع حاجات الفرد للمكانة والانتماء (العابد، 2010).

- وسائل الإعلام: تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في النمو الانفعالي والاجتماعي، كمشاهدة التلفزيون والتعرض لوسائل الإعلام الأخرى أفلام سينمائية، مسرحيات، كتب ومجلات، وصحف، والمسموعات كالراديو، والإنترنت...، تُزوّد الأطفال بفرص التعلم بالملاحظة عن التعبير الانفعالي وإدارة الانفعالات (السمادوني، 2007، ص 182).

8-أساليب تنمية الذكاء الانفعالي:

إن تنمية مهارات الذكاء الانفعالي للفرد تحتاج إلى رغبة صادقة وجهد منظم ومركز للتخلص من عادات قديمة واستبدالها بعادات جديدة والذكاء الانفعالي كغيره من الخصائص والمهارات يتم اكتسابه منذ مرحلة الطفولة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وحتى إن كان هناك تقصير في إكساب الطفل هذه المهارات فيمكن اكتسابها في مراحل عمرية أخرى، لأنه يتميز بتغيره النسبي وملائم لجميع الأعمار وهذا ما يؤكد "دانيال جولمان" أن الذكاء الانفعالي متعلم و أن التعلم يبدأ منذ السنوات الأولى في الحياة ويستمر بعد ذلك. (خوالدة، 2004، ص 37).

أما بالنسبة بار - أون (Bar-on, 2006) يتم اكتساب مهارات الذكاء الانفعالي من خلال مجموعة من الاستراتيجيات المتنوعة الحسية والبصرية والسمعية والتفاعلية كلعب الدور والمناقشات الجماعية والنمذجة والكشف عن الذات، ويرى جنفير (Jennifer 1999) أنه يفضل التدريب في مجموعات صغيرة، وحدد خطوات التدريب بأربع خطوات هي: التهيئة من أجل التغيير، التدريب، الممارسة، والتقييم. (جاب الله، 2012).

إن أعداد برامج لتنمية الذكاء الوجداني تعد مكوناً أساسياً في مناهج التربية النفسية ومرتكزاً أساسياً للدراسات السيكولوجية الحديثة فقد حدد كل من "جولمان (Otman 1997)" و"شابيرو" (Shapiro, 2003) استراتيجيات تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأبناء كما يلي:

- إدراك انفعالاتهم.
- التعرف على انفعالاتهم كوسيلة للتعاطف معهم وتعليمهم.

- الإصغاء إلى انفعالاتهم مع إظهار التعاطف والتأييد.
- مساعدتهم على التعبير عن انفعالاتهم بصورة شفوية.
- وضع قواعد ثابتة للتعامل معهم ومنحهم فرصة للوصول إلى حلول المشكلات بأنفسهم .
(. الهى، 2009).

نستنتج مما سبق أن الذكاء الانفعالي يتميز بملائمته لجميع الأعمار أي يمكن تعلمه في أي مرحلة عمرية وذلك بطرق عملية أو تعليمية بسيطة حتى يساعد كل إنسان على أن يتوافق مع البيئة المحيطة به .

9- قياس الذكاء الانفعالي :

يعد الذكاء الانفعالي بنية متعددة الأبعاد ، حيث وضع كل باحث أبعاد تتناسب مع التعريف الذي يتبناه ، وهناك عدة طرق لقياس الذكاء الانفعالي ، يرجع الاختلاف بينهما إلى تباين تفسير المفهوم وكيفية تعريفه (Parker&Bar-on. 223). وبناء على هذا التباين تعددت أنواع المقاييس و نذكر منها:

1. **مقاييس الأداء:** تعتبر من مؤشرات تقييم الفروق الفردية في الذكاء الانفعالي والتي لها علاقة بقدرات مرتبطة بالإنفعالات، وبشكل عام تحصيل درجات أعلى في هذه المقاييس تشير إلى قدرة أكبر في التعرف على مشاعر وعواطف وانفعالات الآخرين (Ciarrochi et al,2001, p30).

2. **مقاييس التقرير الذاتي:** يعتمد على وصف أفراد العينة لأنفسهم وفهمهم لإنفعالاتهم وذلك بالإجابة على مجموعة من البنود على شكل جمل وصفية على مقياس ليكرت وتعتبر هذه المقاييس أكثر دقة خاصة فيما يتعلق بالسمات التي لها علاقة بالإنفعالات والمشاعر أو ما يتعلق بالذكاء الانفعالي. (Bar-On&Parker,2000, p324)

3. **إختبارات تقدير المحيطين:** تعتبر هذه الطريقة المعتمدة على تقديرات المحيطين طريقة ثنائية لقياس سمات الشخصية وتتشابه مع طريقة التقرير الذاتي ولكن الإختلاف يكون في طريقة تقدير سلوك المفحوص، حيث يقوم بذلك أشخاص أو شخص على معرفة كافية بالمفحوص (Bor-On& Parker, 2000, p325.)

خلاصة الفصل

إن الذكاء الإنفعالي أسلوب جديد في تناول الشخصية الإنسانية حيث أخذ بعين الاعتبار كل الجوانب المكونة لها فهو له صلات كثيرة ومتشعبة بواقع تعاملنا مع الحياة وطريقة إدارتنا لأنفسنا وعلاقتنا مع الآخرين. . ويعتبر من بين أهم الذكاءات التي اهتم بها الدارسون.

وقد تطرقنا على هذا الأساس في هذا الفصل، إلى كل ما يشمل عليه الذكاء الإنفعالي من أبعادا ومهارات مختلفة ومتعددة، باختلاف وتعدد النظريات المفسرة لهذا المفهوم، ومن أبرز تلك النظريات، نجد : نظرية ماير وسالوفي (Mayer & Salovey) نظرية بار - أون (Bar-on) ونظرية جولمان (Golman) كما تطرقنا إلى طرق قياسه وتنميته لتحقيق أحسن أداء، وبلوغ أعلى الدرجات في شتى المجالات التي تعبر على مستوى جودة حياة مرتفع، سيتم ي دراستها في الفصل الموالي كمتغير الثاني في هذه الدراسة والذي لا يقل أهمية عن المتغير الأول والمتمثل في الذكاء الإنفعالي.

الفصل الثالث:

جودة الحياة

مدخل الفصل

تعتبر جودة الحياة مقياس شامل لمدى رضا الشخص عن حياته و مدى توفر الرفاهية و شعور الراحة الجسمية و النفسية فيها ، كما أن تعريفاته تعددت بتعدد التخصصات و المجالات ، و تطورت مفاهيمها عبر استمرار و تواصل الأبحاث حيث تشمل أبعاد و مظاهر عديدة يمكن أن تسهل علينا فهمها كما لها مقومات عددها الباحثون في المجال و لجودة الحياة اتجاهات قامت بتفسيرها حسب النظريات ، و تعد جودة الحياة من المواضيع التي تتلقى اهتمامًا كبيرًا في البحث العلمي، حيث يتم دراسة مختلف العوامل التي تؤثر عليها، و تطوير الأدوات والمقاييس التي يمكن استخدامها لقياس جودة الحياة بشكل دقيق وفعال و هذا ما سوف نتطرق له و نتناوله في فصلنا هذا .

1. تعريفات جودة الحياة:

يعد تعريف جودة الحياة من المهام الصعبة لما تحمله من جوانب متعددة ومتفاعلة ومن بين العلوم التي اهتمت بجودة الحياة، علم النفس حيث تبنى هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية، النظرية منها و التطبيقية.

أ – التعريف اللغوي لجودة الحياة :جود تعني : أي جادا الشيء وجود ، جودة أي صار جيداً، أجاد الشيء فجاد وجوده أيضاً تجويداً ، و شاعر مجواد بالكسر أي يجيد كثير.

(الرازي ، 1986 ، 45)

ب_ التعريف الاصطلاحي لجودة الحياة :

جودة هي انعكاس للمستوى النفسي و نوعيته ، وأن ما بلغه الإنسان اليوم من مقومات الرقي والتحضر، تعكس بلا شك مستوى معيناً من جودة الحياة، ويقصد بجودة الحياة بشكل عام: جودة خصائص الإنسان من حيث تكوينه الجسدي والنفسي والمعرفي ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي .

كما تعددت المجالات في تعريف جودة الحياة كـ مجال الطب و الاقتصاد و حديثاً علم النفس بكل فروعه .

تعرفها موسوعة علم النفس على أنها ذو أبعاد عديدة تشمل سبعة محاور و تمثل في مجموعها جودة الحياة : التوازن الانفعالي ، الحالة الصحية الجيدة للجسم ، الاستقرار المهني ، الاستقرار الأسري مع استقرار تواصل العلاقات الاجتماعية الخارجية أو الأكاديمية و كذلك الاستقرار المادي .(انتصار يوسفى ، 2019 ، 19)

يشير هارمان (Harman,1996) إلى مفهوم ظهر في منتصف الستينيات من القرن العشرين، ثم شاع استخدامه في الدراسات المختلفة كأحد المؤشرات الدالة على الاهتمام برفاهية الفرد في كافة المجالات، وقد ظهر مفهوم جودة الحياة في الذي تسعى إليه غالبية المجتمعات، باعتباره وسيلة البداية كمفهوم مكمل لمفهوم الكم **Quantity** لتحسين ظروف

الحياة وتحقيق الرفاهية، وتعددت استخدامات مفهوم الجودة بصورة واسعة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات، مثل جودة الحياة، وجودة المواد الخام، وجودة الحياة الزوجية، وجودة آخر العمر، وجودة التعليم، وجودة المستقبل.

يريكومنس " أن مفهوم جودة الحياة يشير إلى الصحة الجيدة أو السعادة أو تقدير الذات أو الرضا عن الحياة أو الصحة النفسية " .

ويرى ليتوين " أن جودة الحياة لا تقتصر على تدليل الصعاب والتصدي للعقبات و الأمور السلبية فقط ، بل تتعدى إلى تنمية النواحي الايجابية " .

ويرى كل من ليمن و جيناس أن جودة الحياة « تتمثل في الشعور بالرضا والإحساس بالرفاهية و المتعة في ظل الظروف التي يحياها الفرد» .

وكما أشار فرانك: "جودة الحياة بأنها حسن إمكانية توظيف إمكانيات الإنسان العقلية وهيا لإبداعية وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية وتكون المحصلة جودة الحياة وجودة المجتمع ويتم هذا من خلال الأسرة المدرسية، والجامعة وبيئة العمل ومن خلال التركيز على ثلاث محاور هامة هي التعليم، والتثقيف والتدريب، وكذلك يعرفها فرانك بأنها إدراك الفرد للعديد من الخبرات وبالمفهوم الواسع شعورا لفرد بالرضا مع وجود الضروريات في الحياة مثل: الغذاء والمسكن وما يصاحب هذا الإحساس من شعور بالانجاز والسعادة . (Frank 24، 2000)

و يرى مصطفى الشرقاوي جودة الحياة على أنها " كل ما يفيد الفرد بتنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتيا والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع و وهذه الحالة تتسم بالشعور وينظر إلى جودة الحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الايجابية والاستقرار الأسري والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، ويؤكد أن شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة " .

(مصطفى حسن، 2004، ص 15)

عرف جوران جودة الحياة بأنها " ملائمة المنتج لأغراض أو للاستعمال "

عرف ديمنج جودة الحياة بأنها " تحقيق حاجيات و توقعات المستفيد حاضرا و مستقبلاً "

كما عرفها كروسبي بأنها " الإيفاء و الالتزام بالمتطلبات "

ويريروف (Ruff) : « أن جودة الحياة هي الإحساس الايجابي بحسن الحال كما يرصد بالموشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة وذات قيمة ومعنى بالنسبة له واستقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته وإقامة لعلاقات اجتماعية ايجابية مع الآخرين كما ترتبط جودة الحياة بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية ».

(Ryff et al, 2006,p 85-95)

و تعريف ديني لجودة الحياة مفاده أن جودة الحياة هي الإدراكات الحسية للفرد اتجاه مكانته في الحياة من الناحية الثقافية، ومن منظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وكذلك علاقته بأهدافه وتوقعاته وثوابته ومعتقداته وتشمل أوجه الحالة النفسية ومستوى الاستقلال الشخصي ". (ديني 2009، ص 33)

وقد وجد الباحثون في العلوم النفسية والتربوية صعوبة في تعريف جودة الحياة تعريفا محددًا فقد تعددت الآراء حول هذا المفهوم فمثلا

عرف تايلور جودة الحياة على أنها الرضا أي رضا الفرد بقدره في الحياة والشعور بالراحة والسعادة

كما عرفها جود بأنها امتلاك الفرص لتحقيق أهداف ذات معنى.

ويشير حسن مصطفى إلى جودة الحياة على أنها : "مفهوم يستخدم للتعبير عن رقي مستوى الخدمات المادية و الاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع ، أو أن جودة الحياة تعتبر عن نزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف هذا النمط من الحياة الذي لا يستطيع تحقيقه

سوى مجتمع الوفرة ، وذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه "

وعرف روبن جودة الحياة بأنها: " الدمج والتكامل بين عدة اتجاهات لدى الفرد من ناحية الصحة الجسمية والنفسية والحياة الاجتماعية، متضمنة كلا من المكونات الإدراكية cognitive comporment والذي يشمل الرضا satisfaction والمكونات العاطفية emotional comporment والتي تشمل السعادة . (Rubin, 2000 ,19)

ويرى رينيه وآخرون **Reine et al**: « أن جودة الحياة هي إحساس الأفراد بالسعادة والرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية، و أنها تتأثر بأحداث الحياة و العلاجات وتغير حدة الوجدان والمشاعر وأن الارتباط بين تقييم جودة الحياة الموضوعية والذاتية يتأثران باستبصار الفرد». (Reine ,et al ,297 2003)

جودة الحياة مفهوم شاملا يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية و الإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه ذاته وبناء على ذلك فإن لجودة الحياة ظروف موضوعية و مكونات ذاتية. وتحثل جودة الحياة دورا محوريا في مجالات الخدمات المتعددة التي تقدم لأبناء المجتمع، كما أنّ العنصر الأساسي في كلمة جودة **Quality** يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته و هذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته كما يؤكد على أهمية دور البيئة و العوامل الثقافية كمحددات لجودة الحياة

(Rogreson,1999: 969-968)

ويشير العادلي إلى أن جودة الحياة " قد تتمثل لدى البعض بامتلاك الثروة التي تحقق لهم السعادة في حين يرى البعض الآخر أن الحياة الجيدة هي التي يتوافر فيها فرص العمل والدراسة و يراها آخرون التي يتمكن فيها الفرد من الحصول على مبتغاه دون عناء أو جهد". (العادلي، 2006: 38)

ويشير كلا من تايلر و بيجدون في تعريفهما لجودة الحياة، : " بأنها عبارة عن دراسة إحصائية لقياس مدى الشعور بالراحة التي تتوفر عند الإنسان، من خلال خبرته الحياتية في هذا العالم."

_ من خلال ما سبق من تعريفات يلاحظ أنه لا يوجد تعريف موحد لمفهوم جودة الحياة نظراً لعدم ارتباطه بمفهوم واحد في مجالات الحياة أو بفرع من فروع العلم ، إنما هو مفهوم موزع بين الدارسين له و المثير للاهتمام أن أصحاب كل مجال يرون أنهم الأحق باستخدامه بصرف النظر عن تخصصاتهم و هذا ما يجعلنا نرى أن مفهوم جودة الحياة غير موحد و غير ثابت لما يحمله من تغيرات حسب وجهات النظر المختلفة و لذلك يمكن أن نرى جودة الحياة على أنها إدراك الفرد لوضعه في الحياة و رضاه عنها بشكل شامل و مدى تطابق ذلك مع مبتغاه من الناحية الصحية والروحية و المادية ، و فهم مشاعره و انفعالاته اتجاه نفسه و اتجاه المجتمع الخارجي و رضاه عن علاقته بالبيئة الداخلية و الخارجية بصفة العامة .

2. نظرة تاريخية عن جودة الحياة :

اقتصر مصطلح جودة الحياة في القديم و في بداية الأبحاث العلمية المبنية على حياة المرضى ، و استمر توظيف هذا المصطلح لفترة طويلة تاريخياً و ظهر أول استخدام لمصطلح جودة الحياة في الفلسفة الإغريقية حيث رأى ريسطو أن السعادة مشتقة من فعالية و نشاط الروح و بالتالي تحقيق الحياة السعيدة ، و في الأوقات المعاصرة اقترح أعضاء منظمة الصحة العالمية مفهوماً ضمناً لجودة الحياة و توجه هذا المفهوم إلى الرعاية الصحية بعد وضع تعريف لصحة "حالة صحية جيدة تشمل الجوانب الفسيولوجية و العقلية و الاجتماعية و ليس بالضرورة غياب المرض " و دام استعماله حتى عام 1978 حيث توسع المفهوم و أوضحت أن للأفراد الحق في الرعاية النفسية و جودة الحياة كافية و ذلك طبعاً بالإضافة إلى الرعاية الفسيولوجية ، في عام 1975 بدأ استخدام

مصطلح جودة الحياة كجزء من المصطلحات المستخدمة في مجال الطب بصورة منهجية و منتظمة ، في أوائل الثمانينيات تم استخدام هذا المصطلح مع مرضى الأورام جودة الحياة قدمت مساهمة فعالة في الأبحاث المتعلقة بالعاية بالمرض و تستخدم لتعكس مدى الاحترام المتزايد لأهمية كيفية شعور المريض و رضاه عم الخدمات الصحية المقدمة، بجانب النظرة التقليدية التي تركز على نتائج المرض .

(بخوش ، حميداني 2016 ، 22)

3. أبعاد جودة الحياة :

بعد التوصل إلى أن مفهوم جودة الحياة متعدد و غير موحد و ثابت ، و يشمل العديد من جوانب الحياة المادية و المعنوية ، هناك عوامل عديدة تحدد مقومات جودة الحياة مثل : الصحة العامة (الجسمية و النفسية) ، التعليم و الدراسة ، القدرة على اتخاذ القرارات الشخصية ، التفاؤل بالمستقبل ، تحقيق الطموح هناك أيضا أبعاد أشار لها العلماء في الأدب التربوي .(شراحي ، عماري ، 2022 ، 16)

مفهوم جودة الحياة متعدد الأبعاد و يختص بأكثر عدد من جوانب الحياة المادية و المعنوية ، فهناك مؤشرات موضوعية و أخرى ذاتية لجودة الحياة و يشار إلى أن المؤشرات الموضوعية تظهر في نظافة البيئة و الدخل الكافي و كذا توافر فرص العمل و التعليم و الخدمات الصحية و توافر أماكن الذاتية لجودة الحياة إلى السعادة و الرضا عن الحياة و العلاقات و الاجتماعية الإيجابية ، و الوعي بمشاعر الآخرين و الولاء و الانتماء للوطن و المجتمع و التوافق الشخصي الاجتماعي و التفاؤل . (صالح 1990، 56)

و قدم فيلس و بيرري نموذجا لجودة الحياة تتكامل فيه المؤشرات الموضوعية و الذاتية و الرفاهية الاجتماعية و الصلاحية الانفعالية ، و النمو و النشاط و يتفق لـ **ليتمان** على تقسيم مؤشرات ذاتية إلا أنه يرى أن المؤشرات يجب أن تميل إلى الذاتية .

(Felce & perry ,1995 p 63)

رأى **عبد المعطي** أن جودة الحياة لها ثلاثة أبعاد و هي :

أ_ جودة الحياة الموضوعية : و تشير للحياة الاجتماعية للفرد و مدى توفر الإمكانيات المادية التي يوفرها المجتمع .

ب_ جودة الحياة الذاتية : و تعني مدى الرضا عن الحياة و شعور بجودتها .

ت_ جودة الحياة الوجودية : تمثل الجانب الروحي و العاطفي و الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد و استطاعته على العيش بتوافق مع ذاته و مجتمعه

كما قام **منسيو كاظم** بتحديد ستة مكونات لجودة الحياة لدى طلبة الجامعة ، بعد مراجعتهم لبعض المقاييس الأجنبية التي بلغ عددها 7 مقاييس ، و تتمثل في التالي :

- جودة الصحة العامة
- جودة التعليم و الدراسة
- جودة الصحة النفسية
- جودة الوقت و إدارته
- جودة الحياة الأسرية و الاجتماعية
- جودة العواطف

(شراحي ، العماري 2022 ، 17)

و مما سبق ذكره نستخلص أن للجانب الروحي أثر على الحياة الذي بدوره يجعل الفرد يتفق مع فطرته الإنسانية السليمة ويجعله قادرا على التوافق مع البيئة ، فالإنسان ذو البعد الروحي نجده دائما قادر على إدارات انفعالاته اتجاه نفسه و الآخرين في أمور حياته الشخصية أو الاجتماعية فالتركيز لا يكون فقط على الأمور المادية الغير ثابتة فتحقيق جودة الحياة الوجودية تجعل الإنسان ينمي قدرات تفيده في رفع مستوى الرضا لديه فبتالي يكتسب الفرد قوته لمجابهة الحياة و تحقيق جودتها من جميع جوانبها .

4.مجالات جودة الحياة :

تظم جودة الحياة عدة مجالات منها النفسية و الجسمية و الاجتماعية و هي كالأتي :

- **المجال النفسي:** و الذي يتضمن جميع الحالات العاطفية و المشاعر الإيجابية و غياب الانفعالات السلبية مثل (القلق ، الاكتئاب ، مشاعر الحزن ...) و سلامة المكونات المعرفية للفرد (التفكير ، الذاكرة ، القدرة على التعلم ، التركيز ...) كما يهتم المجال النفسي

لجودة الحياة بتقييم تقدير الذات عند الفرد (الثقة بالنفس ، القدرات ، المهارات ...) و كيفية نظر الفرد لصورة جسمه .

- **المجال البدني:** يدمج الباحثين تحت هذا المجال الصحة البدنية و القدرات الأدائية حيث تتضمن البنية الصحية للجسم الطاقة ، الراحة ، الحيوية ، التعب ، الآلام ، و كل المؤشرات البيولوجية و تتضمن كذلك القدرات الأدائية .

- **المجال الاجتماعي:** يرى **جرiffin** أنه يجب الاهتمام أكثر بنوعية العلاقات الاجتماعية للأفراد من الاهتمام بكمية العلاقات الاجتماعية و هذا ما يحدد المجال الاجتماعي للجودة في حياة الفرد .

(بهلول ، 2009 ، 54)

5. مظاهر جودة الحياة :

لجودة الحياة عددا من المظاهر في بعديها الموضوعي و الذاتي حيث نجد في بعدها الموضوعي المظاهر التالية :

_ **المظهر الأول :** يتمثل في العوامل المادية، وهذه العوامل نسبية في التعبير عن جودة الحياة، فهي ترتبط بثقافة المجتمع ومستوى تحضره، وتعكس مدى قدرة الأفراد على التوافق مع الثقافة التي يعيشون فيها، والمعايير الثقافية والحضارية التي يوفرها المجتمع.

_ **المظهر الثاني :** و يشير إلى إشباع الحاجات، بمعنى أن جودة حياة الأفراد تقاس بالدرجة التي يمكن عندها مقابلة حاجاتهم بمدى إمكان إشباعها، فعندما يتمكن الأفراد من إشباع حاجاتهم، فإن جودة حياتهم ترتفع.

_ **المظهر الثالث:** فهو أقوى والمتضمنات الحياتية، فإن حياة الفرد لكي تكون جيدة، لا بد له من استعمال القدرات العقلية والإبداعية الكامنة لديه، وينمي العلاقات الاجتماعية والعمل الهادف، وهي من المؤشرات على جودة الحياة. (بوحفص، مباركي 2008)

المظهر الرابع: و يتمثل في الصحة والبناء الجسمي للفرد، فهي تعكس قدرته البدنية وسالمتة الصحية.

أما في مظاهر البعد الذاتي لجودة الحياة فنجد :

- حسن الحال being-Well هو مظهر عام لجودة الحياة .
- الرضا عن الحياة وهو أجد الجوانب الذاتية لجودة الحياة، لأن كون الفرد راضياً عن حياته، يعني أن حياته تسير بشكل جيد، وهو ينبع من إشباع الفرد لكل توقعاته واحتياجاته .
- معنى الحياة و ذلك لأنه كلما شعر الفرد بإنجازاته وبمواهبه وقيمتها وأهميته لدى الآخرين، وأن غيابها يسبب نقصاً أو افتقار الآخرين، كلما شعر بجودة الحياة التي يحيهاها .
- السعادة والشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات والشعور بالبهجة والاستمتاع و اللذة والشعور بالنشوة، حينما يدرك الفرد قيمه ومتضمنات حياته، مع استمتاعه بالصحة النفسية. (معمرية ، 2020 ، 21)

6. مقومات جودة الحياة :

لمعرفة مقومات جودة الحياة يتوجب معرفة العوامل التي تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة و هي :

1. الصحة العامة.
2. قدرة الإنسان على الوظائف اليومية .
3. القدرة على التفكير وأخذ القرارات.
4. قدرة الإنسان واختياره لنمط الحياة وتأدية الأنشطة إلى القدرة على التنفيذ وأخذ القرارات
5. التكاليف الاقتصادية والاجتماعية.
6. المعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية ومعايير وأساسيات المعيشة والدخل
7. الرضا عن أساسيات المعيشة والخيارات البيئية وجودتها.
8. تحليلات المجال الاجتماعي.
9. المقارنة بين المناطق الحضارية والريفية.
10. أنماط الحياة و ارد التنوع فيها .
11. الرفاهية .

(Ann bowling , 2001 , p 86)

- و أشارت عبيد (2017) للعوامل التي تحدد مقومات جودة الحياة نذكر منها
- القدرة على التفكير و اتخاذ القرارات
 - الصحة الجسمية و العقلية

- الأحوال المعيشية و العلاقات الاجتماعية
- المعتقدات الدينية ، القيم الثقافية و الدينية
- الأوضاع المالية و الاقتصادية

و عليها يحدد كل شخص ما الأهم بنسبة له و الذي يحقق سعادته في الحياة التي يحتاجها و إذا تحدثنا عن المقومات فهي أربعة نواح أساسية و التي تتفاعل مع بعضها البعض ، الناحية الجسمية ، الناحية الشعورية ، الناحية العقلية ، الناحية النفسية

و المتمثلة في الاحتياجات الأساسية و الضرورية لحياة الإنسان و هي احتياجات أولية و الإخلال بأي عنصر فيها يؤدي إلى الصراع و هذا لا يمنع من وجود عوامل أخرى خارجة عن إدارة الإنسان تؤثر بدورها عن مقومات حياته ، و التي تتطلب الناحية الصحة (العجز ، التقدم في العمر ، الخوف ، الألم ، ضغوط العمل ، الإحباط ، الحروب ، الموت ...)

وحسب منظمة الصحة العالمية تتمثل مقومات جودة الحياة في عدة عناصر هي :

. الصحة الجسدية : القدرة على ممارسة الوظائف الديناميكية ، اللياقة البدنية .

. الصحة النفسية : القدرة على التعرف على المشاعر و التعبير عنها ، شعور الفرد بالسعادة و الحالة النفسية الجيدة .

. الصحة الروحية : و تتعلق بالمعتقدات ، الممارسات الدينية للوصول إلى الرضا عن النفس

. الصحة العقلية : القدرة على اتخاذ القرارات و التفكير بوضوح و تناسق الشعور بالمسؤولية

. الصحة الاجتماعية : ذلك بالقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين ، و كل ما يحيط الفرد من مادة أو أشخاص أو قوانين .

(عبيد ، 2017، ص 357 . 356)

7. الاتجاهات المفسرة لمفهوم جودة الحياة:

1. الاتجاه الطبي لمفهوم جودة الحياة :

يؤكد علم النفس الإيجابي أن القدرة علي التصدي والتغلب علي الانفعالات السلبية لها قيمة حاسمة لدي المرضى الميئوس من شفائهم ، ليس فقط تساعدهم علي تحقيق حال أفضل ، وإنما لأنها قد تطيل الحياة نفسها. (Cummins, R. A, McCabe, MP 1994)

ومن جهة أخرى فإن جودة الحياة في هذا الاتجاه تعني التقدم الحاصل في حياة الأفراد نتيجة الحصول علي الرعاية الخاضعة للبرامج الطبية ، والعلاجية المختلفة في مراعاة لجوانب التكلفة الاقتصادية وفقاً لأوضاع الأفراد الاجتماعية ، كما أن قياس جودة الحياة من منظور يختلف باختلاف نوعية الحالة أو نوعية المعاناة المرضية .

ويؤكد العارف بالله أهمية جودة الحياة في المجال الطبي ، إذ أن مفهوم جودة الحياة أصبح موضوعاً هاماً في مجال الصحة والخدمات الاجتماعية والسياسية ، ويهتم مديرو المستشفيات والباحثون في مجال العلوم الاجتماعية بتعزيز ودفع نوعية الحياة لدي المرضى. (Christophe, Gernet 2012)

واستناداً إلى تدرج الحاجات الإنسانية من الفسيولوجية إلى النفسية والاجتماعية والمعرفية وغيرها ، يمكن القول بأن جودة الحياة الصحية الجيدة لدى الفرد هي القاعدة الأساسية التي إذا ما تحققت لدي الفرد بالمستوى المطلوب بما يضمن له المحافظة علي صحته وجودتها فإنه عندها يستطيع أن يصل إلى مقومات لجودة حياته النفسية والاجتماعية بكفاءة (2000. Bernand, Gangloff)

2. الاتجاه النفسي لمفهوم جودة الحياة :

يستند هذا الاتجاه إلى مفاهيم عديدة في تفسير جودة الحياة التي حازت علي اهتمام كبير نظراً لأهميتها .

حيث اكتسبت دراسة جودة الحياة من المنظور النفسي أهمية كبيرة بسبب إدراك علماء الاقتصاد والاجتماع وصانعي القرار لحقيقة لا تقاس بالأرقام ، وإنما هي في حقيقتها استجابات ومشاعر ، مفادها أن الزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط دخل الفرد وتحسن مستوى ما يقدم له من خدمات ورفاهية ، لا يؤدي بالضرورة إلى إشباع حاجاته المتنوعة وطموحاته الشخصية وكذلك تأكيد قيمته الإنسانية، فلكل فرد إدراك مختلف حول مدى إشباع حاجاته وتأكيد قيمته ، وهذا يعطي تأكيداً علي دور الإدراك الذاتي لدى الفرد في تحديده لجودة حياته ، وهو من أحد المفاهيم التي يعتمدها هذا الاتجاه في تفسيره لجودة الحياة .

حيث يشار إلى أن الإدراك يعتبر محدداً رئيسياً لجودة الحياة ، إذ أن جودة الحياة هي تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد ، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها ، ومن ناحية أخرى يعتمد هذا الاتجاه علي عدة مفاهيم نفسية أساسية منها : مفهوم القيم ، ومفهوم الإدراك الذاتي ، ومفهوم الحاجات ، ومفهوم الاتجاهات ، والطموح ، والتوقع ، إضافة إلى مفاهيم الرضا ، والتوافق ، والصحة النفسية . (محمد الخوالدة ، توفيق ، 1991)

وكلما انتقل الإنسان إلى مرحلة جديدة من النمو فرضت عليه متطلبات وحاجات جديدة لهذه المرحلة تلح على الإشباع، ما يجعل الفرد يشعر بضرورة مواجهة متطلبات الحياة في المرحلة الجديدة ، فيظهر الرضا في حالة الإشباع ، وعدم الرضا في حالة عدم الإشباع كنتيجة لتوافر مستوي مناسب أو غير مناسب من جودة الحياة .

ويشمل هذا المفهوم من الناحية النفسية عدة أبعاد : رضا الفرد عن حياته ، والشعور بالسعادة والصفاء الروحي ، والتفاؤل والثقة بالذات ، والحالة النفسية ، ومستوي الاستقلالية ، والمعتقدات الشخصية ، والعلاقات الاجتماعية ، وقبول الشخص لإمكاناته وقدراته . (رونالدوي ، ريجو ، 1999)

3. الاتجاه الاجتماعي لمفهوم جودة الحياة :

يركز أصحاب هذا الاتجاه في تفسيرهم لجودة الحياة على المجتمع وما يقدمه للفرد من خدمات ودعم ووفرة وتفاعل بين الأفراد . (حسن، مصطفى، 2005)

حيث يشير ماك كول (S.McCall) في هذا الاتجاه إلى جودة الحياة تتضمن متطلبات السعادة العامة ، ويمكن أن يتضمن هذا المفهوم الوفرة في متطلبات السعادة العامة في كافة أنحاء المجتمع ، وإلى أي مدى تجتمع هذه المتطلبات وتتوفر لدى الأفراد في حدها الأعلى .

ويؤكد بيجيلو وآخرون (Bigelow , et all) بأن مفهوم جودة الحياة جاء من تحقيق العقد أو الإجماع علي الحاجات المطلوبة في المجتمع ، وأن تكون هذه الحاجات محققة من خلال الفرص التي تقدمها البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد فالتفاعل بين شخصي من وجهة نظره يرضي حاجة الشخص إلى الانتساب والقبول والدعم وتنوع أدواره الشخصية في المجال الاجتماعي .

ويعتبر ألمير هانكس Elemer Hankiss أن نمط الترف في الحياة لا يمكن تحقيقه سوى في مجتمع الوفرة الذي استطاع أن يحل كافة المشاكل المعيشية لغالبية سكانه ، وهذا ما تم إثباته تاريخياً عبر العصور .

كما أنشأت المدن الكبرى والدول المتقدمة شبكات هائلة لجمع المعلومات لتقييم رفاهية الأفراد وطبيعة الحياة الملائمة لهم . (جولتان، 2013)

وقد اهتم علماء الاجتماع عند دراستهم لجودة الحياة بالمشكلات الموضوعية مثل معدلات المواليد ، والوفيات ، وضحايا الأمراض المختلفة ، ونوعية المساكن ، والمستويات التعليمية لأفراد المجتمع ، ومستوي الدخل ومستوي الاستيعاب والقبول في مراحل التعليم المختلفة ،

وما يقوم به الفرد من عمل أو وظيفة ، وأوضاع العمل نفسه والعائد المادي والمكانة المهنية للفرد . (جمال ، 2009)

و هناك أيضا بعض التوجهات النظرية و التي تفسر جودة الحياة :

- **التوجه المعرفي :** و يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين الآتيتين :
 - **الأولى :** إن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجة شعور بجودة الحياة
 - **الثانية :** و في إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد ، فإن العوامل الذاتية هي الأقوى أثراً من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة.

و وفقا لهذا المنظور تبرز لدينا نظرية **لاوتن** لجودة الحياة :

_ **نظرية لاوتن (Lawton Theory 1997) :** و ترتكز على طبيعة البيئة حيث أشار صاحب النظرية لظرفان يؤثران في إدراك الفرد لنوعية حياته :

أ . **الظرف المكاني :** تؤثر البيئة المحيطة على إدراك الفرد لجودة حياته في الظرف المكاني حيث يتأثر مباشر كالتأثير على الصحة مثلاً و الآخر غير مباشر إلا انه يحمل مؤشرات إيجابية كرضا الفرد على البيئة التي يعيش فيها .

ب - **الظرف الزمني :** إدراك الفرد لطبيعة بيئته يؤثر على جودة الحياة بشكل ايجابي أكثر ، فكلما تقدم في العمر كلما كان أكثر سيطرة ظروف بيئته .

(شيخي ، 2014،84)

- **التوجه الإنساني :** أشارت هذه النظرية على ضرورة ارتباط عنصرين أساسيين لا غنى عنهما :
 - وجود كائن حي ملائم
 - وجود بيئة جيدة يعيش فيها الكائن لأن ظاهرة الحياة تكون بالتأثر المتبادل بين هذين العنصرين .

و لقد أكد هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم **Self concept**

_ **نظرية رايف Ryff** : و التي تشير لمفهوم السعادة النفسية إذ أن الشعور بجودة الحياة في درجة إحساسه بالسعادة ، و التي حددها رايف بستة أبعاد تضم صفات تحدد معنى السعادة النفسية .

البعد الأول : الاستقلالية ، يكون الفرد مستقل بذاته

البعد الثاني : التمكن البيئي

البعد الثالث : النمو الشخصي

البعد الرابع : العلاقات الايجابية مع الآخرين

البعد الخامس : تقبل الذات

البعد السادس : الهدف من الحياة

(ryff , 1989, 971)

و يبين رايف أن جودة الحياة تتحقق في قدرة الفرد على مواجهة الأزمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة و تطور مراحل الحياة يحقق السعادة النفسية .

■ **التوجه التكاملي :**

_ **نظرية أنديسون: (Anderson , 2003)**

جاء في هذه النظرية شرحا تكاملياً لمفهوم جودة الحياة متخذاً مفاهيم السعادة و معنى الحياة و نظام المعلومات البيولوجي و الحياة الواقعية و تحقيق الحاجات فضلاً عن العوامل الموضوعية الأخرى إطاراً نظرياً تكاملياً لتفسير جودة الحياة ، فإن النظرية التكاملية تضع مؤشرات جودة الحياة :

- أن شعور الفرد بالرضا هو الذي يعرّفه بجودة الحياة
- أن نضع أهدافاً واقعية نكون قادرين على تحقيقها
- أن تسعى إلى تغيير ما حولنا لكي يتلاءم مع أهدافنا
- أن إشباع الحاجات لا يحقق بضرورة رضا الفرد عن حياته

8 . قياس جودة الحياة :

نظراً لتعدد توجهات الباحثين في مفهوم جودة الحياة و تقديم تعريف محدد و دقيق لها مما انعكس بدوره على تعدد مقاييس جودة الحياة ، إلا أن الباحثين و العلماء استخدموا العديداً من المقاييس و هم نوعان ، المقاييس العامة Generic و المقاييس المتخصصة Specific و هي كالتالي :

- المقاييس العامة :

تكون هذه المقاييس أو الاستبيانات موجهة لفئة كبيرة من أفراد المجتمع دون مراعاة خصائصهم (عينات مرضي أو عينات عادية) و هي على العموم تغطي جوانب كبيرة فيما يخص الحالة البدنية ، النفسية الاجتماعية للأفراد حيث يكون التقييم هنا تقييماً شاملاً ، و من بينها :

- **MOS 36 Short Form) SF 36** : عبارة عن 36 بند مجمعة في 8 محاور: النشاط البدني (10) ، الدور البدني (4) ، الألم (2) ، الصحة العامة (5) ، الحيوية (4) الوظائف الاجتماعية (2) ، الصحة النفسية (5) ، الدور الانفعالي (4) .

- **(Nottingham Health profile) NHP** : هو عبارة عن 45 بند مجمعة في 6 محاور

- **(Who Quality of life assessment) WHQOL** : ب 100 بند

- **WHOQOL BREF** : 26 بند مجمعة في 4 محاور

■ المقاييس المتخصصة :

تستعمل هذه المقاييس من أجل فئات عيادية خاصة (الآلام ، أمراض القلب ، الأمراض السرطانية ، الأمراض العصبية ، اضطرابات النوم ، الروماتيزم ... الخ) فهي على العموم تهتم بتقييم حالة مرضية معينة من حيث عدة مجالات و كيفية تطور هذه الحالة خلال الزمن نذكر منها : سلم جودة الحياة المتعلقة بالمصابين بمرض الربو ، سلم جودة الحياة المتعلقة بالمصابين بنوع معين من السرطانات ، سلم جودة الحياة المتعلق بالمصابين بالآلام المزمنة ... الخ) . (بهلول ، 2009 ، 57)

خلاصة الفصل

نستخلص في الأخير أن جودة الحياة مفهوم واسع اختلف فيه العديد من الباحثين كلٌ منهم قام بتعريفه حسب مجاله إلى أن هناك شبه اتفاق بين بعض الدارسين له و ذلك بتشابه المظاهر المتفق عليها ، و بمعناها المستخلص هي ارتفاع مستوى الرضا و الإحساس الايجابي، إن تحقيق جودة الحياة يتم حسب أبعادها من توفر للإمكانيات المادية التي تمثل أساسيات العيش المادي و السعي للحصول على البنية الجسدية السليمة ، و تنمية التفاعلات الاجتماعية و الاهتمام بنوعيتها يؤدي حتماً لارتفاع الذكاء الاجتماعي و القدرة على ادارة الانفعالات و حل المشكلات و مواجهة المواقف الضاغطة كل هذا يساهم في تحقيق السلامة الصحية و الرضا كما لا ننسى أن للجانب المعنوي الروحي أثر بالغ على الوصول إلى ما يسمى بالسلام الداخلي و الشعور بالراحة النفسية التي تجعل الحياة ذات جودة عالية.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة في جانبها الميداني

مدخل الفصل

إن الدراسة الميدانية احد أهم مراحل البحث العلمي، حيث تعتبر وسيلة هامة لجمع البيانات عن موضوع البحث بصورة موضوعية ومنهجية، وللتحقق من الفرضيات التي تم طرحها سابقا إلى جانب كونها وسيلة لدعم الدراسة النظرية.

حيث يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، فقد اشتمل على المنهج الذي استخدم في الدراسة الاستطلاعية، ومجتمع وعينة البحث بالإضافة إلى تحديد حدود الدراسة كما تم عرض أداة الدراسة من حيث بنائها و الإجراءات المتبعة في التأكد من صدقها و ثباتها باستخدام طرق مختلفة وأساليب المعالجة الإحصائية المتبعة في الدراسة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية و هي أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان دراسته، ولجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، إلى جانب التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد البحث فيها، و التحقق من سلامة و صلاحية أدوات جمع البيانات.

وقد عرفها "بركات" (1984) بأنها مرحلة تجريب الدراسة بقصد استطلاع إمكانيات التنفيذ حيث يمكن اعتبار هذه الدراسة صورة مصغرة للبحث ، حيث تهدف إلى استكشاف الطرق واستطلاع معالمها أمام الباحث قبل إن يبدأ التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية . (بركات، 1984، ص73)

فالدراسة الاستطلاعية تأتي قبل العمل الميداني وبناء على ذلك، فقبل المباشرة في إجراءات الدراسة الأساسية، قمنا بدراسة استطلاعية و ذلك بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف.

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تكمن أهداف دراستنا الاستطلاعية فيما يلي:
- معرفة الظروف التي سيتم فيها إجراءات البحث.
- التعرف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا في البحث.
- التحقق من وضوح تعليمات المقياسين، بالإضافة إلى وضوح العبارات و عدم وجود غموض فيها.
- معرفة حجم المجتمع الأصلي و مميزاته وخصائصه.
- التأكد من صلاحية أداة البحث الخاص بالذكاء الانفعالي وجودة الحياة من خلال الجوانب التالية:
- وضوح البنود و ملائمتها لمستوى العينة وخصائصها.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين المستخدمين (الصدق والثبات).
- التعرف على مختلف الظروف التي يمكن إن ترافق عملية التطبيق بغرض التحكم فيها من جهة، ولتقادي بعض العراقيل و المشكلات التي قد تواجهنا من جهة أخرى.

1-2- عينة الدراسة الاستطلاعية :

تم اختيار عينة البحث من جامعة زيان عاشور بالجلفة و قد شملت 30 طالباً.

و قد اعتمدنا في اختيارها عن طريق العينة العرضية علأساس أنها تحقق لنا أغراض الدراسة الاستطلاعية التي نسعى لتحقيق أهدافها المسطرة.

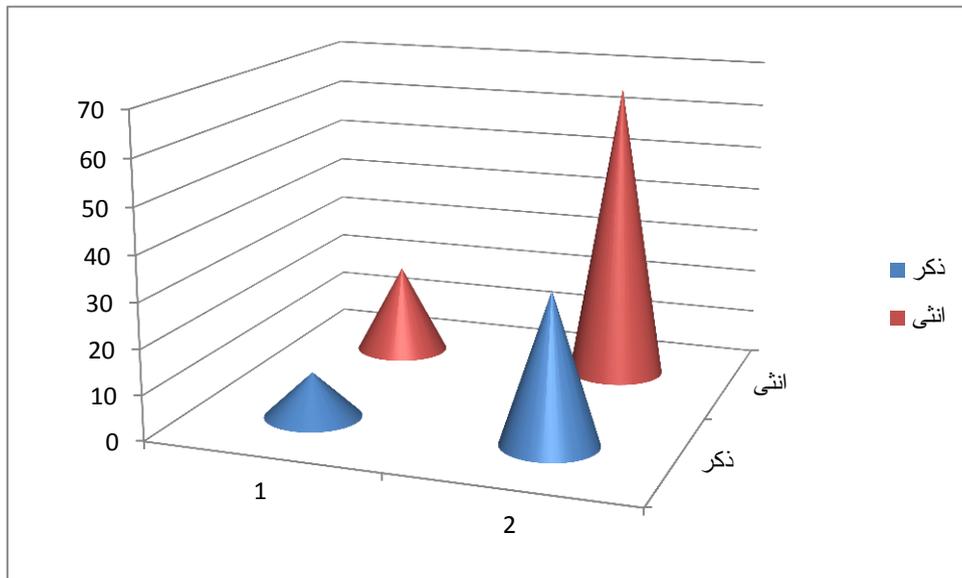
3-1- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

من حيث الجنس:

جدول رقم (01): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس.

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
66.66%	20	انثى
33.34%	10	ذكر
100 %	30	المجموع

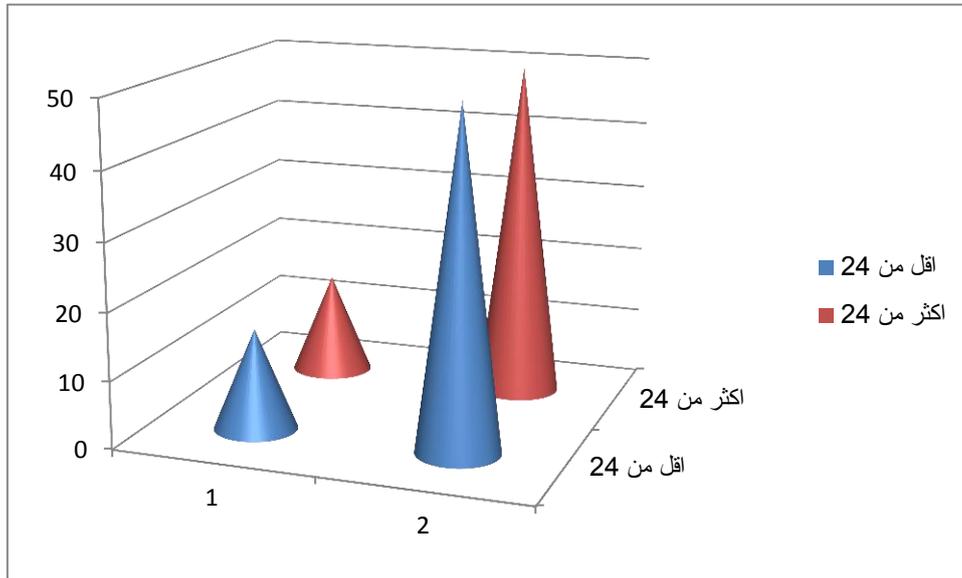


نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (03) أن نسبة الإناث (66.66%) أكبر من نسبة الذكور (33.34%).

من حيث السن:

جدول رقم (02): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث السن.

النسبة المئوية %	التكرار	السن
50%	15	أقل من 24
50%	15	أكثر من 24
100%	30	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (04) أن نسبة الطلبة الذين سنهم أقل من 24 سنة (50%) عادل نسبة الطلبة الذين سنهم أكثر من 24 سنة (50%).

1-4- مكان و زمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة زيان عاشوربالجلفة في شهر فيفري من السنة الدراسية (2022-2023).

1-5- إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

• قمنا بتوزيع مقياس الذكاء الانفعالي وجودة الحياة على فئة من الطلبة بطريقة الصدفة، ثم استرجعناها بعد أن قام الطلبة بالإجابة على فقرات المقياس.

1-6- نتائج الدراسة الإستطلاعية:

تبين من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- وضوح عبارات وتعليمات المقياسين و ملاءمتها لموضوع الدراسة بإجماع أفراد العينة.
- التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة بطريقتين.
- وعليه بعد التأكد من مناسبة الأدوات و حساب خصائصها السيكمترية أصبح بإمكاننا التنقل إلى الدراسة الأساسية

2. الدراسة الأساسية:**2-1- منهج الدراسة الأساسية:**

إن طبيعة مشكلة الموضوع ونوعية المعلومات والحقائق التي يريد الباحث الوصول إليها و طريقة تحليلها و تفسيرها، تفرض علينا تحديد المنهج المستخدم في الدراسة .
وبما إن هدف الدراسة هو التأكد من وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة فان ذلك يستدعي استخدام المنهج الوصفي الذي يعرف كالتالي:

المنهج الوصفي: "هو أسلوب من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها ودراسة كمية توضح حجمها ، و تغيراتها، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى." (عطوي، 2000، ص73).

2-2- مجتموع وعينة الدراسة الأساسية

2-2-1 مجتموع الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتحديد مجتموع الدراسة والذي يشتمل على طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة زيان عاشور بالجلفة وقد تكون مجتموع الدراسة من (3200) طالبا.

2-2-2- عينة الدراسة الأساسية: و تعني مجموع الأفراد الذين يجري عليهم البحث، و قد قمنا بإختيار عينة دراستنا من المجتموع الأصلي لكي تكون ممثلة له، حيث عينة البحث يتم اختيارها إذا لم نستطيعدراسة المجتموع الكلي للأفراد نقوم بإختيار جزء منه فقط مع التأكد بأن الجزء المختار يمثل حقيقة المجموعة، هذا الجزء من الأفراد هو عينة البحث.

2-2-3- حجم العينة: هو عدد العناصر المنتقاة لتكوين العينة، ومن المتعارف عليه أنه كلما كان حجم عينة الدراسة كبيرا، كلما كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة و تمثيلا، لكن هناك بعض العوامل التي تمنع الباحث من تبني عينة كبيرة لدراسته، كعامل الوقت و المال، و قد أكدت الدراسات المنهجية الحديثة، أنه كلما كان المجتموع الأصلي كبيرا، كلما كانت للباحث حرية إختيار عينة بحثه.

2-2-4- طريقة اختيار العينة:

اقتصرت عينة الدراسة على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة زيان عاشور بالجلفة وقد تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية أي بطريقة عرضية أو عن طريق الصدفة والبالغ عددهم (60) طالبا وطالبة.

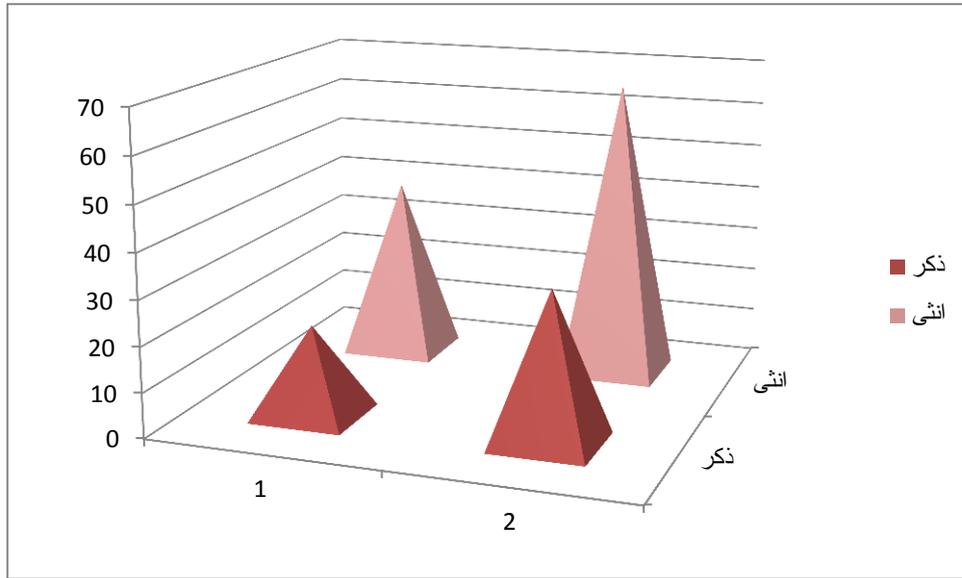
2-2-5- خصائص العينة :

تتمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية في ما يلي:

■ حسب الجنس:

جدول رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
66.66%	40	أنثى
33.34%	20	ذكر
100 %	60	المجموع



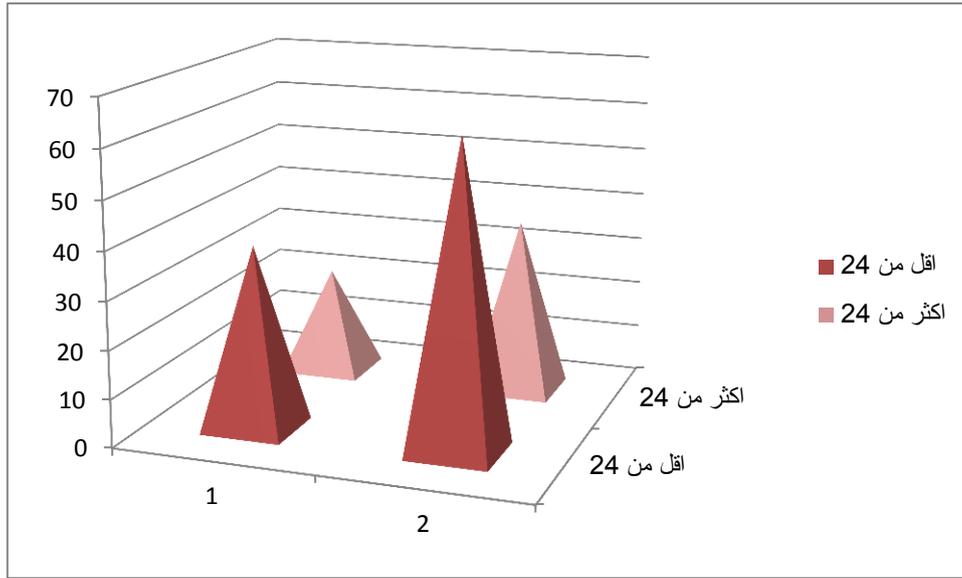
نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (05) أن نسبة الإناث (66.66%) أكبر من

نسبة الذكور (33.34%).

■ حسب السن:

جدول رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب السن:

النسبة المئوية %	التكرار	السن
63.34%	38	أقل من 24 سنة
36.66%	22	أكثر من 24
100 %	60	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (06) أن نسبة الطلبة الذين سنهم أقل من 24 سنة (63.34%) أكبر من نسبة الطلبة الذين سنهم أكثر من 24 سنة (36.66%).

3-2- حدود الدراسة الأساسية:

- الحدود المكانية: تم إجراء دراستنا بكلية علم النفس بجامعة زيان عاشور بمدينة الجلفة.
- -الحدود الزمنية: تتحدد هذه الدراسة بالسياق الزمني الذي أجريت فيه وهو السنة الجامعية 2023/2022

2-4- أداة جمع البيانات:

من أجل جمع البيانات من الميدان، يتوجب توفر و استخدام أدوات بحث معينة وتتمثل أدوات دراستنا في المقاييس التالية: مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس جودة الحياة. مقياس الذكاء الانفعالي:

1- وصف مقياس: تم إعداد هذا المقياس من طرف الباحث أحمد العلوان سنة 2010،

يتكوّن المقياس من (41) بنداً موزّعة على أربعة أبعاد، فيما يلي وصف لها:

-**المعرفة الإنفعالية:** وتشير إلى القدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التعبير عنها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث. ويمثل هذا البعد (09) فقرات هي: (02، 03، 08، 16، 19، 20، 21، 22، 23).

-**تنظيم الإنفعالات** ويقصد به القدرة على تحقيق التوازن العاطفي أو القدرة على تهدئة النفس وكبح جماح الإفراط في الإنفعال سلبيًا أو إيجابيًا على نحو مناسب. ويمثل هذا البعد (10) فقرات هي: (01، 04، 05، 06، 07، 17، 18، 24، 25، 35).

-**التعاطف:** وهو القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم والإهتمام بها، والحساسية لانفعالاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها. ويمثل هذا البعد (13) فقرة، هي: (09، 14، 15، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 36، 37، 39)

-**التواصل الإجتماعي:** ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره ومعرفة متى يقود الآخرين، ومتى يتبعهم ويساندهم ويتصرّف معهم بطريقة لائقة حتى لا يظهر عليه آثار الإنفعال السلبي كالضيق والغضب. ويمثل هذا البعد (09) فقرات، هي: (10، 11، 12، 13، 26، 27، 28،

38، 41). (العلوان، 2010، ص130)

2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

2-1 صدق المقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق مقياس الذكاء الانفعالي في الدراسة الحالية باستخدام طريقة وهي:

- **الصدق التمييزي:** بأسلوب المقارنة الطرفية ، و"تقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها" (معمرية، 2007، ص 158).

حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 33% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (10) فردا من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (10) افراد. تسمى إحداهما العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا. بعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(05):دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في الذكاء الإنفعالي

الدالة	قيمة "ت"	العينة الدنيا ن=10		العينة العليا ن=10		العينة المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة عند مستوى الدلالة (0.05=α)	17.63	2.54	92.25	4.10	122.37	الذكاء الإنفعالي

يتبين من الجدول رقم(07) أنّ قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائيا عند مستوى (0.05=α) لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس

2-2 ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

تم حساب الثبات بطريقتين هما:

- طريقة ألفا كرونباخ: وفي هذه الطريقة يتم إيجاد درجة ثبات المقياس بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(06): يبين معامل ثبات مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	41
معامل الفاكرونباخ	0.895

يتضح من خلال الجدول رقم(08) أنّ معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي (0.89) وهي قيمة مقبولة جدا، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عالٍ.
- طريقة التّجزئة النّصفية:

في هذه الطّريقة، يتمّ تقسيم المقياس إلى قسمين متساويين، ليحصل كلّ فرد من أفراد العيّنة على درجتين إحداهما في النّصف الأوّل وثانيهما على النّصف الأخير، ثمّ يحسب معامل الارتباط برسون بين النّصفين.(معمرية، 2007، 176) فبعد حساب معامل ارتباط برسون، تمّ تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون أو جوثمان حسب التّباين ومعامل ألفا بين النّصفين للتّصحيح والجدول التّالي يوضح ذلك.

جدول رقم(07): معامل ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة التّجزئة النّصفية.

المقياس	عدد البنود	معامل برسون	معامل جوثمان
الذكاء الانفعالي	41	0.80	0.87

يتّضح من خلال الجدول رقم (09) أنّ معامل الثّبات باستخدام التّجزئة النّصفية للمقياس قد بلغ (0.80) وبعد إجراء تعديل الطّول باستخدام معادلة (جوثمان) تمّ الحصول على قيمة(0.87) وهي قيمة مقبولة جدا وتدلّ على تمتع المقياس بثبات عالي.
3-طريقة تطبيق المقياس:

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المفحوص أن يحدد تطابق كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع، و ذلك بوضع علامة (X) أمام الاختيار الذي يتوافق مع حاله، مع العلم أنه لا وجود لإجابة صحيحة أو خاطئة.

4- كيف يصحح المقياس:

المقياس يتكون من 41 بندا بحيث يتم تقدير استجابة أفراد العينة عليه تبعا لسلم قياسي خماسي البدائل ، حيث يعطي لكل بند من البنود وزن متدرج وفقا لسلم ليكارت "LIKERT" الخماسي على النحو التالي : (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للبدائل (دائما ، عادة ، أحيانا ، نادرا ، أبدا) على الترتيب كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول رقم (08) يوضح أوزان بدائل مقياس الذكاء الانفعالي

أبدا	نادرا	أحيانا	عادة	دائما	بديل الاستجابة
1	2	3	4	5	الدرجة

وعند جمع درجات المستجيب على كل بنود المقياس نحصل على درجة الذكاء الانفعالي التي يتمتع بها المستجيب محل الدراسة ، وعليه فإن درجات المقياس تتراوح بين 205 التي تمثل الدرجة الأعلى للمقياس و 41 التي تمثل الدرجة الدنيا للمقياس.

5- كيف تفسر نتائج المقياس:

يستخدم الجمع في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، و تشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد يتمتع بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي، و العكس الصحيح.

- فإذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (41-82) فإنها تشير إلى ذكاء انفعالي منخفض.
- وإذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (83-164) فإنها تشير إلى ذكاء انفعالي متوسط.
- وإذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (105-205) فهي تشير إلى ذكاء انفعالي مرتفع .

مقياس جودة الحياة:

1- وصف مقياس:

جاء هذا المقياس كاختصار لمقياس جودة الحياة المئوي WHOQOL 100 و الذي صدر عن منظمة الصحة العالمية الذي تم إعداده عام 1991 ، عندما بدأ قسم الصحة العقلية بمنظمة الصحة العالمية في إعداد مشروع بحثي في 15 دولة لبناء مقياس عالمي لقياس نوعية الحياة ، يغطي الجوانب المختلفة لجودة الحياة لتقدير الجودة المتعلقة بالصحة ، و كان الهدف الأساسي هو تصميم أداة لتقييم جودة الحياة يمكن استعمالها بشكل واسع حيث تم إعداده من خلال 15 مركزا ميدانيا تابعا لمنظمة الصحة العالمية و ترجم ل 12 لغة ، حيث طبقت الصيغة الأصلية 235 بندا ، و استعملت هذه الصيغة في خمسة عشر مركزا ميدانيا بلغات مختلفة إلى WHOQO Bref المكون من 26 بندا تقيس جودة الحياة في ستة مجالات و هي :

- الصحة الجسدية : الطاقة والتعب ، الراحة (الانزعاج) ، الألم ، النوم و الراحة
- الصحة النفسية : صورة الجسم و المظهر ، المشاعر الايجابية ، تقدير الذات
ردود الفعل
- مستو الاستقلالية : الحركة ، النشاط اليومي ، الاستقلالية في العلاج و المساعدة الطبية ، القدرة على العمل
- العلاقات الاجتماعية : العلاقات الشخصية ، الدعم الاجتماعي ، النشاط الجنسي
- البيئة : الموارد و التمويل ، الحرية و الأمن ، الرعاية الصحية و السكن ، القدرة على التعلم ، الهوايات ، البيئة الفيزيائية : التلوث ، الصخب ، المناخ
- الصحة الروحية : الروحانية ، التدين ، المعتقدات الشخصية

المقياس يتكون من 26 بندا بحيث يتم تقدير استجابة أفراد العينة عليه تبعا لسلم قياسي خماسي البدائل ، حيث يعطي لكل بند من البنود وزن متدرج وفقا لسلم ليكارت "LIKERT" الخماسي على النحو التالي : (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) للبدائل . (فاطمة، 2018، 148)

2- كيف يصحح المقياس:

يشمل المقياس في مجمله على (26 بندا تقدر مستوى جودة الحياة لدى الفرد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (130-26) درجة.

3- الخصائص السيكومترية للمقياس:

3-1 صدق المقياس في الدراسة الحالية: : تم التحقق من صدق مقياس جودة الحياة في الدراسة الحالية باستخدام طريقة وهي:

1- الصدق التمييزي: بأسلوب المقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 33% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (10) فردا من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (10) افراد. تسمى إحداها العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا. بعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(09): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في جودة الحياة.

الدالة	قيمة "ت"	العينة الدنيا ن=10		العينة العليا ن=10		المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)	12.254	1.72	53.12	3.07	77.00	جودة الحياة

يتبين من الجدول رقم(11) أنّ قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$) لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.

3-2 الثبات: تم حساب الثبات بطريقتين هما:

- طريقة ألفا كرونباخ: وفي هذه الطريقة يتم إيجاد درجة ثبات المقياس بالاعتماد علي معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(10): يبين معامل ثبات مقياس جودة الحياة باستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	26
معامل الفاكرونباخ	0.881

يتضح من خلال الجدول رقم(12) أنّ معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي (0.88) وهي قيمة مقبولة جدا، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عال.

▪ -طريقة التّجزئة النّصفية:

في هذه الطّريقة، يتمّ تقسيم المقياس إلى قسمين متساويين، ليحصل كلّ فرد من أفراد العيّنة على درجتين إحداهما في النّصف الأول وثانيهما على النّصف الأخير، ثم يحسب معامل الارتباط برسون بين النّصفيين.(معمرية، 2007، 176) فبعد حساب معامل ارتباط برسون، تمّ تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون و جوثمان حسب التّباين ومعامل ألفا بين النّصفيين للتّصحيح والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(11): معامل ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة التّجزئة النّصفية.

المقياس	عدد البنود	معامل برسون	معامل سبيرمان
جودة الحياة	26	0.684	0.798

يتّضح من خلال الجدول رقم (13) أنّ معامل الثّبات باستخدام التّجزئة النّصفية للمقياس قد بلغ (0.68) وبعد إجراء تعديل الطّول باستخدام معادلة (سبيرمان) تم الحصول على قيمة(0.79) وهي قيمة مقبولة جدا وتدلّ على تمتع المقياس بثبات عالي.

-طريقة تطبيق المقياس:

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المفحوص أن يحدد كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع، و ذلك بوضع علامة (X) أمام الاختيار الذي يتوافق مع حاله، مع العلم أنه لا وجود لإجابة صحيحة أو خاطئة.

5-5- كيف تفسر نتائج المقياس:

- يستخدم الجمع في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس، و تشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد يتمتع بمستوى مرتفع من جودة الحياة، و العكس الصحيح.

2-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تعتبر الأساليب الإحصائية مهمة إذ لا يمكن إتمام أي بحث بدون الاستعانة بها والتي بفضلها يمكن معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرات موضوع البحث أو عدم وجودها. أما في يخص دراستنا الحالية فبعد جمع البيانات ثم فرزها وتفرغها في جداول ومعالجتها إحصائياً باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) كما استعملنا لتحليل بيانات الدراسة الأدوات الإحصائية التالية:

-معامل الارتباط بيرسون (Person)

يعتبر معامل الارتباط بيرسون من أهم اختبارات الدلالة الإحصائية و أكثرها استعمالاً لسهولة إجرائه، فهو يفيد في تقدير مدى الترابط بين المتغيرات (س و ص)، بحيث كلما اقترب معامل الارتباط بيرسون من (+ 1) يقال بأن هناك ارتباطاً طردياً موجباً و بالعكس إذا اقتربت القيمة من (- 1) فيقال بأن هناك ارتباطاً عكسياً سالباً، أما إذا اقتربت من القيمة (0) فيقال أن الارتباط ضعيف.

-اختبار «T» للفروق: يستخدم غالباً عندما يتعلق الأمر باختيار فرضية بديلة حول الفروق المشاهدة بين عينتين أو أكثر، و يستخدم من أجل معرفة احتمال حدوث مثل تلك الفروق في المجتمع الإحصائي

-المتوسط الحسابي:

المتوسط الحسابي لقيم متغير ما، هو مجموع قيم ذلك المتغير، مقسوماً على عدد هذه القيم، فهو معلومة رقمية تتجمع حولها سلسلة من القيم، يمكن من خلالها الحكم على بقية المجموعة (بوعلاق، 2009، ص 40)

- الانحراف المعياري:

هو الجذر التربيعي للتباين، و التباين يقاس بالوحدات المربعة و الانحراف المعياري يقاس بنفس وحدات المتغير محل ظاهرة الدراسة، و يرمز له S للعينة ، و هو من مقاييس التشتت، و استخدمناه للتعرف على مدى تشتت الدرجات و ابتعادها عن المتوسط الحسابي.

-النسب المئوية:

تستخدم النسب المئوية في العادة مع التكرار، حيث تبين نسبة كل فئة من المجموع الكلي. (عبيدات و أخرون،1999، 117)

خلاصة الفصل

خلال هذا الفصل تم إجراء الدراسة الميدانية والتي تتمثل في تعديل الدراسة الاستطلاعية وحجمها ونتائجها، ثم المنهج المتبع، ثم وصف عينة الدراسة و طرق اختيارها، و بعدها تم التطرق لأداة الدراسة و حساب خصائص السيكومترية من صدق و ثبات و منه إلى التقنيات الإحصائية المتبعة في الدراسة، و بعد تطبيقنا للأداة على أفراد العينة الأساسية حصلنا على مجموعة من البيانات التي سوف نتطرق إلى نتائجها و تحليلها و تفسيرها في الفصل الموالي.

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

نتطرق فيما يلي إلى مناقشة النتائج التي أسفرت عنها دراستنا هذه وذلك انطلاقاً من الخلفية النظرية للبحث بالإضافة إلى ما أمكننا اطلاعنا على الدراسات السابقة.

1-1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

وتتص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة.

- عرض نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم(14): قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة.

البيانات	العينة	قيمة "ر"	قيمة الدلالة المحسوبة) مستوى المعنوية (sig)	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
الإحصائية المتغيرات					
الذكاء الانفعالي وجودة الحياة	60	0.227	0.030	0.05	دالة

يُلاحظ من خلال الجدول رقم(14) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون ($r=0.22$) وهي دالة إحصائياً؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.030) اصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ($\alpha=0.05$) وهذا يعني أنّه توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة.

- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

يتبين من خلال عرض نتائج الفرضية الأولى، أنه توجد علاقة ارتباط طردية بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينة البحث؛ لأنّ قيمة معامل الارتباط بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). وبهذا، يمكن القول إن فرضية بحثنا قد تحققت. وتتفق نتائج الفرضية الأولى مع دراسة السيد كامل الشربيني (2007)، ودراسة (إسماعيل صالح الفراء، زهير عبد الحميد النواجحة (2012) ، ودراسة (اكسترامرا، 2002)، كل هذه الدراسات تشير إلى ارتباط مفهوم الذكاء

الانفعالي إيجابيا بجودة الحياة، فالأفراد ذوي الذكاء الانفعالي ، أكثر شعورا باعتدال الحالة المزاجية والسعادة، والغبطة والرضا والاستمتاع بالحياة، كما أنهم أكثر شعورا بالطمأنينة.(المصدر،2007،ص116) .

ويمكن تفسير نتائج الفرضية في ضوء المنظومة الإيجابية والمتمثلة في الوعي بالذات، التعاطف، تنظيم الذات، الدافعية، المهارات الاجتماعية، إلى غير ذلك المنظومات الإيجابية، التي تجعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة الأزمات والمشكلات الحياتية، والدراسة الحالية تؤكد أن الذكاء الانفعالي هي بوابة المشاعر الإيجابية، ومفتاح تحقيق السعادة الحقيقية، إذ يعمل على امتصاص الآثار السلبية للانفعالات العاصفة، التي من شأنها زعزعة استقرار الفرد والذكاء الانفعالي من أهم العوامل المحددة لإدراك جودة الحياة، فالشعور بالطمأنينة، والتوافق، وغير ذلك من محددات الذكاء الانفعالي، هي من مظاهر جودة الحياة، ولن تتحقق بدون توافر مهارات الذكاء الانفعالي، فقدرة الطالب على فهم انفعالاته يزيد من ثقته بنفسه، وتقديره لذاته، ووعيه لمشاعره الآخرين، والمشاركة الإنفعالية لهم تعزز من إدارة مشاعر الآخرين، ومنه، الزيادة في الشعور بالبهجة السعادة الهدوء، الطمأنينة، فكل من الذكاء الانفعالي وجودة الحياة، يصل بالطالب إلى الشعور بالرضا، والسعادة، النجاح وحب الحياة، أي يصل به إلى مستوى معين من التكيف والصحة النفسية، وهذا ما أكدته الدراسات، فأبي خلل في الذكاء الانفعالي هو خلل في المخ الانفعالي ، أي خلل تكيفي، ومنه فهو يؤدي إلى تدهور جودة الحياة.

1-2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتفع.

- عرض نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم(15): قيمة اختبار ت لعينة واحدة

البيانات الإحصائية المتغيرات	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	قيمة " ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
الذكاء الانفعالي	60	123	154.92	17.972	0.000	0.05	دالة

يُلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن قيمة ت لعينة واحدة (ت=17.97) وهي دالة إحصائياً؛ لأن قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنه توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي ومتوسط الطلبة أفراد عينة الدراسة في مستوى الذكاء الانفعالي والفرق لصالح المتوسط الحسابي.

-مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية:

يتبين من خلال عرض نتائج الفرضية الثانية، أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتفع. حيث بلغ متوسطهم الحسابي (154.92) مقارنة بالمتوسط الفرضي الذي بلغ (123) ومنه يمكننا القول أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتفع وعليه يمكننا القول إن فرضية بحثنا قد تحققت.

نفسر هذه النتائج ليكون الطالب الجامعي خاصة في مرحلة الشباب يعمل جاهداً من أجل تحقيق أهدافه ويسعى لإشباع جملة من الحاجات ، وللوصول إلى هذا المبتغى ينبغي على الطالب أن يتمتع بمجموعة من المهارات التي تساعده على تحقيق ذلك وتتمثل هذه المهارات في: الوعي بالذات و القدرة على إدارتها وتحفيزها القدرة على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية وكلها تعتبر من مهارات الذكاء الانفعالي ، حيث اعتبر دانيال جولمان (1995) ، الذكاء الانفعالي أنه « مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وشؤون الحياة » وكل هذه المهارات السالفة الذكر لها تأثير إيجابي على الذكاء الانفعالي حيث ينمو وتزيد مستوياته كلما كان الفرد واعياً بذاته، فيصبح بإمكانه التحكم في انفعالاته وتنظيمها وتوجيهها بطريقة صحيحة تمكنه من تحقيق الإنجازات والنجاحات وهذه الأخيرة بدورها تزيد من مستوى ذكائه الانفعالي " (الآلوسي، 2014، ص 111).

كما يمكن أنفسر النتائج على ضوء الدراسات السابقة، حيث اتفقت النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الفرضية مع العديد من الدراسات سواء الأجنبية أو العربية نجد من بينها: دراسة " ليندلي " (2001) ، كذلك دراسة سكوت " (2002). بالإضافة إلى دراسات كل من " رشا محمد عثمان الحسن " (2004)، " منال عبد الخالق جاب الله " (2004)، فاروق" محمد سلمان الحجوج (2010) والتي درست كلها طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي و بعض مؤشرات جودة الحياة وقد توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي ، حيث توصلت إلى أن الطالب الجامعي

يتمتع بدرجات عالية من الذكاء الانفعالييراجع إلى البيئة الثقافية والاجتماعية التي ينتمي إليها ، والتي يسودها التفاعل والتواصل مع الآخرين وكل هذا كما ذكرناه سابقا له دور كبير في تنمية مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي .

بينما اختلفت دراسة اوضايفية ومرزوقي" (2019) مع الدراسة الحالية ،حيث يمكن إرجاع هذا إلى طبيعة وخصائص العينة التي تم تطبيق الدراسة عليها (المصدر ،2007، ص121) .

1-3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

وتتص هذه الفرضية على ما يلي:

- مستوى جودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتفع.

- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم(16): قيمة اختبار ت لعينة واحدة

البيانات الإحصائية المتغيرات	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	قيمة " ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
جودة الحياة	60	78	90.40	8.932	0.000	0.05	دالة

يُلاحظ من خلال الجدول رقم(16) أنّ قيمة ت لعينة واحدة (ت=8.93) وهي دالة إحصائياً؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنّه توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي ومتوسط الطلبة أفراد عينة الدراسة في مستوى جودة الحياة والفرق لصالح المتوسط الحسابي.

مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

يتبين من خلال عرض نتائج الفرضية الثالثة، أنّ مستوى جودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتفع.حيث بلغ متوسطهم الحسابي (90.40) مقارنة بالمتوسط الفرضي الذي بلغ (78)

ومنه يمكننا القول أن مستوى جودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتفع وعليه يمكننا القول إن فرضية بحثنا قد تحققت.

ونفسر هذه النتيجة من خلال مبدأ المعنى والهدف و مبدأ الرضا عن الحياة أحد مبادئ النظرية التكاملية لجودة الحياة ، فنجد أنّ الطالب الذي يتمتع بمستوى جودة مرتفع لديه قدرة على التّعايش مع صعوبات الحياة، ومنها: الحياة الجامعية، والإصرار على الوصول إلى الأهداف والإقبال على أداء مهام الحياة بهمة وحماس حتى لو كانت على درجة عالية من الصعوبة، فهو يزيد الثقة بالنفس ، مما يؤثر يدون شك على جميع سلوكياته ويجعله أكثر رضا عن حياته.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أرسلان وأكاس (2014) دراسة نجم البهادلي و علي كاظم (2006) و هذا يؤكد تشابمان و لاركهام على دور البيئة والعوامل الثقافية كمحددات لجودة الحياة حيث يشير إلى أن العنصر الأساسي في كلمة جودة يكمن في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد و بيئته . و يشير روجرسون إلى أن جودة الحياة ترتبط ببيئة الفرد فالعوامل البيئية تعتبر من المحددات الأساسية لإدراك جودة الحياة (العجوري 2013, ص 104)

وتختلف نتائج الفرضية مع دراسة نعيصة (2012) ودراسة حميداني وبخوش (2016) حيث أشارت إلى وجود مستوى متدني من جودة الحياة الجامعية لدى طالبات جامعة زيان عاشور الجلفة

1-4- عرض و مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

وتتنص هذه الفرضية على ما يلي:

- توجد فروق بين الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة .

عرض نتائج الفرضية الرابعة:

جدول رقم(17): قيمة اختبار "ت" بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في جودة الحياة

مستوى الدلالة 0.05	درجة الحرية N-2	قيمة مستوى المعنوية P	قيمة ت	منخفضي الذكاء الانفعالي			مرتفعي الذكاء الانفعالي			ذكاء المتغير
				N	S	X	N	S	X	
						-			-	

جودة الحياة	93.45	12.09	30	87.28	13.77	30	2.27	0.026	58	دالة
-------------	-------	-------	----	-------	-------	----	------	-------	----	------

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أنّ قيمة (ت = 2.27) وهي دالة احصائياً؛ لأنّ قيمة مستوى المعنوية P (0.027) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ($\alpha=0.05$) وهذا يعني أنّ هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في متغير جودة الحياة ، والفروق لصالح مرتفعي الذكاء الانفعالي ، حيث أنّ متوسطهم الحسابي (93.45) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدى منخفضي الذكاء الانفعالي (87.28). بمعنى؛ يتفوق مرتفعي الذكاء الانفعالي على منخفضي الذكاء الانفعالي في مستوى جودة الحياة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

يتبين من خلال عرض نتائج الفرضية الرابعة، أنّه توجد فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في متغير جودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة ، والفروق لصالح مرتفعي الذكاء الانفعالي ؛ لأنّ قيمة اختبار "ت" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). وبهذا، يمكن القول أنّ الفرضية الرابعة قد تحققت.

تتفق نتائج الفرضية الرابعة مع ما أشارت إليه كل مندراسة ماير وسالوفي إلى أن الأفراد ذوي الذكاء المرتفع أكثر استجابة وفعالية للتغيرات التي تحدث في بيئتهم الاجتماعية، كما أنهم ذوي مهارات اجتماعية في بناء علاقات من الآخرين بصفة فعالة. وكذا دراسة باركو وآخرون (2004) ودراسة بار اون (2000) التي أشارت نتائجها إلأن الطلبة الذين تم تدريبهم علي برامج اثرائية لمهارات الذكاء الانفعالي تفوقوا في الدرجات على أقرانهم الذين لم يتعرضوا للتدريب ، كما أن الطلبة ذوي الدرجات العالية في الذكاء الانفعالي كانوا أكثر تحصيلا من ذوي الدرجات المتدنية في الذكاء الانفعالي على مقياس بار اون

(عمور، 2018، ص 61) . ودراسة "ريتشارد دسون" (2001) الذي توصل من خلالها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة ويمكن إرجاع هذه العلاقة الارتباطية حسب "دانيال جولمان" أن الشخص الذكي انفعاليا يتمتع بكفاءة اجتماعية وقدرة على الشعور باحتياجات ومشاعر الآخرين.-).

(حجري 2013 ، ص15)

وتختلف نتائج هذه الفرضية مع ما أشارت إليه دراسة أحمد العلوان" (2015) ودراسة "جمعة حبيب" (2017) اللذان توصلا من خلال دراستهما إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية، و يمكن إرجاع اختلاف النتائج إلى طبيعة العينة واختلاف الأدوات والبيئة التي أجريت فيها هذه الدراسات.

ويمكن إن نفسر نتائج الفرضية أن الطلبة الأذكيا انفعاليا متميزون من حيث أنهم واثقون من أنفسهم، يقيمون تصرفاتهم بموضوعية، ويستطيعون أن يضبطوا انفعالاتهم ويتحكمون فيها، ويحبون العمل في الجماعة، على عكس ذوي الذكاء لانفعالي الذين يرفضون أداء الأعمال التي يشعرون أن إقدامهم على أدائها أقل من الآخرين، أو التي تتطلب منهم جهودًا ومثابرة ، تنتبط همتهم بسرعة عندما تواجههم عوائق حتى ولو كانت بسيطة ويستسلمون للفشل بسرعة عادة، ولا يعاودون المحاولة ليأسهم من النجاح ويقبلون على الأعمال السهلة المضمونة النجاح، يضعون لأنفسهم أهدافًا بسيطة سهلة، لا تكلفهم جهدًا أو مشقة، ويرضون بما هم عليه، ولا يسعون إلى تحسين مستواهم في أي ناحية من نواحي الحياة كثيرًا ما يقنعون أنفسهم بأن فشلهم كان نتيجة لأسباب خارجية عن إرادتهم، فالنجاح من وجهة نظرهم حظ أو مصادفة، وهم ليسوا من المحظوظين وهذه سمات ذوي الذكاء الوجداني المنخفض (الخيرى، 2008، ص58)

1-5- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

وتتنص هذه الفرضية على ما يلي

- توجد فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.

- عرض نتائج الفرضية الخامسة:

جدول رقم(18): نتائج اختبار "ت" للفروق في الجنس.

البيانات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة	الإحصائية المتغيرات	
								الذكاء لانفعالي	أنثى
	40	155.28	16.61	-0.221	0.826	0.05	غير دالة		

				17.53	154.48	20	اذكر	
--	--	--	--	-------	--------	----	------	--

يتضح من خلال الجدول رقم(18) أن قيمة ($t = -0.221$) وهي غير دالة إحصائياً؛ لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.82) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي.

مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الخامسة:

يتبين من خلال عرض نتائج الفرضية الخامسة، أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في متغير الذكاء الانفعالي وعليه يمكننا القول إن فرضية بحثنا لم تتحقق.

تعتبر نتيجة التي توصلنا إليها مختلفة على ما هو شائع في الدراسات حيث يشير دانيال "جولمان إلى أن الفتاة أقدر على التعامل مع المشاعر من الرجل، وذلك نظراً للتكوين النفسي والبيولوجي للأنثى المتمثل في رقة عواطفها ورهافة مشاعرها. (العلوان، 2015، ص 93) . كما ويمكن إرجاع وجود الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي إلى التنشئة الاجتماعية، حيث يشير دانيال جولمان إلى أن الحياة الأسرية هي أول مدرسة لتعليم العواطف، ففيها نتعلم كيف تكون مشاعرنا اتجاه أنفسنا واتجاه الآخرين (العبدلي، 2009، ص 41) .

تختلف نتيجة نتائج هذه الفرضية مع دراسة كل من أحمد العلوان (2015) بحيث توصل من خلال دراسته إلى وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور، و دراسة كل من مارتا" تابيا (1998) ، دراسة راضي (2001) ، ودراسة نعمات "علوان (2013)، ودراسة "أحمد يحيى" (2015) ، التي تختلف من حيث اتجاه الفروق والتي كانت لصالح الإناث ،

و يؤكد ذلك ما توصل إليه جولمان من خلال أبحاثه :

- إلى ميل الإناث لأن يكن أكثر عاطفية من الذكور بحكم طبيعة التكوين النفسي والبيولوجي للأنثى المتمثل في رقة عواطفها ورهافة مشاعرها بحيث تسعى دائماً إلى التواصل وقراءة المشاعر لدى الآخرين من التلميحات غير اللفظية والحساسية تجاه الغير .

- أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية في المجتمعات التقليدية تعزز الأدوار التقليدية للأنثى على أن تكون موجهة نحو العلاقات الاجتماعية والذكور نحو العمل والإنجاز .

- التكوين العاطفي لدى الإناث والقدرة على التعبير عن المشاعر، وخاصة في العالم العربي، وبالأخص في بيئة صحراوية يحاولن إثبات ذواتهن، وأنهن الأفضل، والقدرات على النجاح والإنجاز، وتجاوز العقبات والنظرة التقليدية للمرأة (الجندي، 2006، ص 25).

و تتفقت نتائج الفرضية مع دراسة كل من أحمد الكيكي " (2010)، ودراسة "سعاد سعيد كلوب" (2018)، والليذان توصلتا من خلال دراستهما إلى عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي والتي تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن إنفسر عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي يعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة يعود إلى:

- إلى طبيعة العينة، واختلاف أدوات الدراسة والبيئة التي أجريت فيها هذه الدراسة.

- التغير السريع والجزري في قيم المجتمع الجزائري (الجامعة) نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأثار العولمة أزال الفوارق بين الذكور والإناث.

- أن النجاح لم يعد مرتبطا بنوع الجنس نظرا لتشابه الخصائص النمائية و الانفعالية والاجتماعية بين الذكور والإناث.

- توسع دائرة الميول والاهتمامات لكلا الجنسين.

- تقارب درجة الدافعية في تحقيق الأهداف والطموحات لدى كلا الجنسين.

1-6- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

- توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير

الجنس.

عرض نتائج الفرضية السادسة:-

جدول رقم(19): نتائج اختبار "ت" للفروق في الجنس.

الدالة	مستوى الدلالة المعتمد	قيمة الدلالة المحسوبة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	البيانات الإحصائية المتغيرات	
							أنثى	ذكر
غير دالة	0.05	0.983	-0.021	12.84	90.38	40	أنثى	جودة الحياة
				13.89	90.43	20	ذكر	

يتضح من خلال الجدول رقم(19) أنّ قيمة (0.02=ت) وهي غير دالة إحصائياً؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة (0.98) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة:

يتبين من خلال نتائج الفرضية السادسة، أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في متغير جودة الحياة وعليه يمكننا القول إن فرضية بحثنا لم تتحقق.

والذي نصه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة يعوزا لمتغير الجنس.

تختلف نتائج هذه الفرضية مع دراسة كل من (كاظم، والبهادلي،2006)، (دعاء الصاوي، 2009)، دراسة ليو وآخرون (Liu, et all,2015) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الذكور والإناث و أنّ الإناث لديهن مستوى أعلى من الرضا عن جودة الحياة مقارنة بالذكور، دراسة العادلي (2006)

يمكن إن نفسر ذلك كمايلي :

- قد يعود ذلك بسبب طريقة قياس جودة الحياة، فقد يكون قياس جودة الحياة على أساس البعد الموضوعي، والتي تعتمد على المعايير والإحصائيات، أما البعد الذاتي فيكون على أساس إدراك الفرد وشعوره بما حوله. بالإضافة إلى كون المجتمع لا ترقى بأن تملك محددات الجودة ، إضافة إلى فترة المرحلة الجامعية فقد يكون التقدير الفردي مضطرب غير ثابت
 - إن الإناث غالباً هنَّ أكثر استقراراً من الناحية الاجتماعية، والتعليمية مقارنةً بالذكور، حيث يسعى الذكور في هذه المرحلة إلى الاستقلال المادي وتحمل مسؤولية أكبر تجاه مراحل حياتهم المستقبلية، وخاصة أنهم يعرفون أنهم سيتحملون مسؤولية بناء أسرة والإنفاق عليها، ويعرفون ضرورة اعتمادهم على أنفسهم أكثر من الإناث. هذا الشعور بالمسؤولية يجعلهم دائمي التفكير بطرق تحسين حياتهم أكثر بينما تعتمد الإناث غالباً على الدعم الأسري في حياتهن العائلية والزوجية، ويشعرن بالاستقرار والرضا ويتطلعن إلى مستقبلهن بإيجابية أكثر، ويشعرهن بالارتياح الدراسة أكثر من الذكور.
 - الحصول على حقوق أوسع اجتماعياً، تعليمياً ، وحتى مهنياً تزيد لدى الإناث من رضاهن عن جودة حياتهن الاجتماعية والتعليمية فالإناث بشكل عام تعطي للعلاقات الاجتماعية أهمية كبرى فهي مصدر للدعم والتعاطف والمساندة من قبل الآخرين.
- وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة ديو وهيوبنر (Huebner&Dew,1994) ودراسة راضي فوقيه (2001) ، ودراسة (السيد،2009) بعدم وجود فروق بين الجنسين في جودة الحياة أي أن عامل الجنس لم يكن له تأثير على مستوى جودة الحياة
- ويمكننا تفسير هذه النتيجة
- بأن طلبة يمرّون بمرحلة صعبة و كثرة الضغوطات من كل النواحي، إلا أنهم في نهاية المطاف يعلمون أنها مرحلة عابرة من مراحلهم الدراسية، وأنه لهذه الضغوطات لها نهاية مما يجعلهم أكثر تفاؤلاً بمستقبل مشرق.
 - قد يعود هذا إلى تساؤل النظرة التحيزية التي كانت سابقاً تميز بين الذكور والإناث، حيث أصبح يحظى كل منها بفرص تعليمية ومهنية متساوية.
 - إن المجتمع في الآونة الأخيرة ظهرت فيه تغيرات متنوعة بما فيها تكوين الأسرة وتوزيع الأدوار داخلها.

- التقدم العلمي والتكنولوجي، وكذا التغيرات الثقافية وتطور الأنظمة التعليمية التي فكت القيود التي كانت تحاصر الأنثى، وأصبحت تعطي لها فرصا متساوية في التعبير عن الآراء والاتجاهات ،
- نظرة المجتمع الذي بات يتعامل مع الأنثى والذكر كل منهما على انه كيان مستقل له هويته؛ أفكاره ومعتقداته .
- كل هذا أتاح للجنسين فرصا متساوية جعلت نظرتهم للحياة والمستقبل ايجابية يسودها الرضا والتفاؤل.

الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال هذه الدراسة أنّ الذكاء الإنفعالي متغير مهم جدا بالنسبة لجميع الأفراد وطلبة الجامعة على وجه الخصوص، حيث يؤثر ذلك في بناء علاقة طيبة مع الطلبة بعضهم بعضا وبناء علاقات جيدة مع أعضاء هيئة التدريس وكذا الطاقم الإداري للجامعة التي ينتمون إليها ومنه يؤدي ذلك إلى مساعدتهم في تحقيق جودة حياة جيدة.

وقد توصلنا من خلال النتائج إلى ما يلي:

- تحقق الفرضية الأولى للدراسة؛ والتي مفادها: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة.
- تحقق الفرضية الثانية، والتي مفادها: مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتفع.
- تحقق الفرضية الثالثة، والتي مفادها: مستوى جودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتفع.
- تحقق الفرضية الرابعة، والتي مفادها: توجد فروق بين الطلبة أفراد عينة الدراسة مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في جودة الحياة والفروق لصالح مرتفعي الذكاء الإنفعالي.
- عدم تحقق الفرضية الخامسة، والتي مفادها: توجد فروق في مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.
- عدم تحقق الفرضية السادسة، والتي مفادها: توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.

وما يمكن أن نستخلصه من هذه الدراسة، أنّ متغيري الذكاء الانفعالي وجودة الحياة متغيران مهمان جدا بالنسبة للطلبة الجامعيين باختلاف تخصصاتهم العلمية، يتأثران بعوامل عديدة ومتشعبة، لذا يجب إجراء دراسات حول هذا الموضوع لكشف أهم المتغيرات والعوامل التي تؤثر في هذين المتغيرين وطرق تطويرهما وتمييزهما ورفع مستواهما.

خاتمة

يعدّ موضوع الذكاء الانفعالي وجودة الحياة من أهم المواضيع التي تدرج تحت علم النفس الايجابي ، وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها في الوقت الراهن؛ حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة الحياة الانفعالية والنفسية للأفراد عموما وطلبة الجامعة على وجه الخصوص من جميع النواح لاعتبارهم مستقبل المجتمع والبلاد. وهذا ما يتجلى في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الفرد و نفسيته وأساليب تفكيره وصحته النفسية وتوافقه النفسي والاجتماعي، إلى جانب معرفة خصائصه وسماته الانفعالية والسلوكية من اجل تحقيق جودة الحياة.

ولعلّ هذا ما دفعنا لدراسة الموضوع، حيث انطلقت دراستنا من ست فرضيات أساسية، واتّبعت الخطوات المنهجية اللازمة لاختبار صحة هذه الفرضيات؛ حيث قمنا في البداية، بدراسة استطلاعية بغرض التّأكد من مدى صلاحية ومناسبة أدوات الدراسة، وبعد حساب صدق وثبات الأداة والتأكد من ملاءمتها لدراستنا، قمنا بإجراء الدّراسة الأساسيّة على عيّنة قوامها (60) طالبا بكلية العلوم الإنسانيّة والإجتماعية بجامعة زيان عاشور بمدينة الجلفة وبعد جمع البيانات اللازمة، قمنا بتنظيمها وتفريغها في جداول إحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (Spss2) الذي مكّننا من اختبار الفرضيات باستخدام اختبار T لعينة واحدة والفروق بين عينتين مستقلتين إضافة إلى معامل الارتباط بيرسون ،وعليه يمكن القول بأنّ أغلب فرضيات بحثنا قد تحققت، وتبقى هذه النتائج نسبية، في حدود عينة الدراسة وأدواتها وكذا مكان وزمن إجرائها.

وفي الأخير ونحن في صدد إنهاء دراستنا الذي تناولنا فيها موضوع الذكاء الإنفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين ولكي تساهم هذه الدراسة ولو بالقليل في إثراء معلومات الطالب الجامعي حول موضوع الذكاء الإنفعالي وجودة الحياة ارتأينا أن نطرح مجموعة من الاقتراحات والتوصيات وذلك للتعلم أكثر في هذا الموضوع والمتمثلة في:

-إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في الذكاء الإنفعالي وجودة الحياة في ضوء متغيرات أخرى ومع كافة الأطوار التعليمية.

• الذكاء الإنفعالي وعلاقته بقلق الامتحان لدى طلبة البكالوريا.

• الذكاء الإنفعالي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية .

• الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالاستقرار النفسي .

- فعالية البرامج الإرشادية القائمة على تنمية مهارات الذكاء الإنفعالي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا

- عمل برامج تدريبية على كيفية تعزيز الذكاء الإنفعالي وجودة الحياة.

-إجراء مزيد من الندوات الثقافية حول الذكاء الإنفعالي وجودة الحياة و الاستعانة بالمؤسسات الإعلامية لنشر الوعي العلمي والثقافي حول أهمية الذكاء الإنفعالي لارتباطه بالتكيف الاجتماعي والنجاح في الحياة. .

- الاهتمام بقياس الذكاء الإنفعالي لدى عينة من ذوي الحاجات الخاصة ، لأننا نعتقد أنه يفيدهم كثيرا في التكيف مع إعاقاتهم والقدرة على التعامل وتفهم الآخرين الذين يتعاملون معهم على أنهم أقل منهم ، والتعبير عن مشاعرهم بطريقة لا تشعر من حولهم أنهم أضعف.

-القيام بتريصات ميدانية التي تسمح للطلبة بتطوير مهارات التواصل مع مختلف فئات المجتمع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1-1- الكتب:

1. ابراهيم السمدوني (2007) : الذكاء الوجداني أسسه تطبيقاته وتميته ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
2. ابراهيم سليمان . (2012) الذكاء الانساني بين الاحادية والتعددية الاسكندرية: دار الجامعة، مصر.
3. ابراهيم محمد المغازي (2003): ذكاء الاجتماعي ووجداني وقرن الواحد والعشرين، ط1، مكتبة ايمان القاهرة.
4. أبو حطب، فؤاد (1986). القدرات العقلية . 5. القاهرة، مصر : المكتبة الانجلومصرية.
5. إيمان عباس الخفاف . (2013). الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا . عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع
6. بالرابح، محمد . (2011). الدافعية الإنسانية مخبر تطبيقات علم النفس وعلوم التربية من أخل التنمية في الجزائر لدجامعة وهران الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية
7. برادبيري، تراقيس، جريفز، جين . (2010). الكتاب السريع للذكاء العاطفي، مكتبة جرير
8. بركات، خليفة (1984): مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، الكويت، دار العلم للنشر والتوزيع.
9. بوفحص ، مبارك (2008) مقدمة في علم النفس العمل و التنظيم دار : الرضوان ، الطبعة الأولى ، وهران
10. جولمان ، دانيال ، (2000) ، 'الذكاء العاطفي ترجمة الجبالي ، مراجعة يونس ،سلسلة عالم المعارف ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب الكويت.
11. جولمان ، دانيال ، (2001) ، ذكاء المشاعر ترجمة - - هشام الحناوي، الطبعة الأولى ، الناشر هلا للنشر والتوزيع.
12. جولمان دانييل (1995) : الذكاء الانفعالي. ترجمة ليلي الجبالي عالم المعرفة، الكويت..
13. الخفاف، إيمان عباس (2013). الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا ، ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
14. خليل، سامية خليل (2010) : مقياس الذكاء الوجداني، دار الكتاب الحديث، ط1، مصر..

15. خوالدة، محمود عبد الله. (2004). الذكاء العاطفي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع
16. الديدي، رشا. (2005). استبيان الذكاء الإنفعالي. القاهرة، مصر : المكتبة الانجلو
مصرية..
17. سعاد سعيد (2008) : الذكاء الانفعالي وسيكولوجيا الطاقة اللامحدودة، ط 1 ، عالم
الكتاب، عمان.
18. سليمان الحضري (2008). الفروق الفردية في الذكاء، ط1، عمان: دار المسيرة
للنشر والطباعة.
19. عبد العادلي ، الجسماني (1994) علم النفس الايجابي و تطبيقاته و التربوية ، دار العربية
للعلوم ، الطبعة الأولى ، الكويت
20. عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح (1998) . الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، ط2، القاهرة:
مكتبة الدار العربية للكتاب.
21. عطوي، جودت (2000) : أساليب البحث العلمي، ط2، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر
22. علاء عبد الرحمان محمد. (2009). الذكاء الوجداني والتفكير الإبتكاري عندالأطفال.
ط1. عمان، الأردن: دار الفكر
23. القطان، سامية . (2006). تصور جديد للذكاء الوجداني. دقهلية: مطبعة ابو العز.
24. لورانس، شايبرو، (2003). كيف تنشئ طفلا يتمتع بذكاء عاطفي :دليل الإباء للذكاء
العاطفي ، الطبعة الأولى) ،مكتبة جرير،الرياض
25. محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، زين الدين مختار الصحاح (1986) المجلد
(01) دار النشر مكتبة ، لبنان
26. محمد بكر نوفل. (2010). الذكاء المتعدد في غرفة الصف بين النظرية و التطبيق .ط1.
عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع..
27. مصطفى خليل الشرقاوي (1999) مقياس جودة الحياة الصحة النفسية ،دار الكتب :
القاهرة
28. نخبة من المتخصصين. (2008). الذكاء الوجداني. ط1. القاهرة : الشركة العربية المتحدة
للتسويق والتوريدات .
- 1-2- الرسائل الجامعية**
29. ابراهيم باسل أبو عمشة (2013):الذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى طلبة
الجامعة بمحافظة غزة، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس كلية التربية، جامعة الأزهر، .
30. اسماعيل عبد الفتاح، عبد الكافي، (1998) . الذكاء وتنميته لدى طلبة كلية التربية بجامعة
غزة ،رسالة ماجستير غير منشورة، غزة _فلسطين.

31. الأسطل ، مصطفى رشاد مصطفى (2010)، الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط ، لدى طلبة كلية التربية بجامعة غزة رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الإسلامية ، كلية التربية قسم علم النفس التربوي إرشاد نفسي.
32. السعيد نصرات (2016) الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لمقياس الذكاء العاطفي لسكوت لدى طلبة المرحلة الثانوية رسالة ماجستير قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة وهران 2.
33. انتصار يوسفى (2019) جودة الحياة و التوافق النفسي لدى طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي ، رسالة ماجستير جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي
34. بخوش نورس و حميداني خرفية(2016) جودة الحياة و علاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور، رسالة ماجستير ، جامعة الجلفة
35. بن سكيريفة، مريم (2008) ، استراتيجيات التكيف مع مواقف الحياة الضاغطة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي للمعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
36. بهلول سارة أشواق (2009) سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة (التدخين ، الكحول، قلة النشاط البدني) و علاقتها بكل من جودة الحياة و المعتقدات الصحية مذكرة مكملة لشهادة الماجستير ، باتنة (54_57)
37. جميلة بن عمور (2017): الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة وهران 2.
38. حبي، عبد المالك. (2015). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية رسالة ماجستير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
39. حسن سوزان (2008) : فاعلية التدريب على بعض المهارات الاجتماعية لخفض الضغوط الاجتماعية لدى عينة من طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس، الأردن.
40. دعاء الصاوي والسيد حسن. (2009) جودة الحياة المدركة لدى عينة من طلابالجامعة ومدى فاعلية برنامج إرشادي في تنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كليةالتربية جامعة سوهاج 2.

41. سعاد سعيد كلوب (2018): الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاعل الإيجابي في الحياة الجامعية لدى الطلبة، رسالة ماجستير ، كلية فلسطين التقنية، جامعة فلسطين التقنية.
42. شراحي بشير و العماري عبد المجيد(2022) جودة الحياة و علاقتها بالتحصيل الدراسي جامعة حمة لخضر ، الوادي صفحة (16)
43. شيخي مريم (2014) طبيعة العمل و علاقته بجودة الحياة جامعة أبي بكر بلقايد، رسالة ماجستير ، تلمسان الجزائر (ص84)
44. صفاء عجاجة (2007) : النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة رسالة ماجستير ، جامعة الزقازيق، كلية التربية.
45. غزل بنت عبد الرحمن آل الشيخ (2018) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طالبات الجامعة رسالة ماجستير ، قسم علم النفس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية..
46. مرياح احمد تقي الدين(2019):الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية للإنجاز والسلوك العدوانى لدى المراهق المتمدرس والتعليم الثانوي، اطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة عمار التليجي ،الأغواط.
47. مصطفى حسن حسين (2004) بعض التغيرات النفسية لنوعية الحياة و علاقتها بسمات الشخصية لمدمني الهروين ، رسالة ماجستير ، جامعة عين الشمس .
48. حمزة فاطمة (2018) المساندة الاجتماعية و الصلابة النفسية و علاقتها بجودة الحياة لدى العاملات بالقطاع الصحي بالجلفة ، اطروحة دكتوراه جامعة الأغواط .

3-1 - المقالات:

49. أحمد العلوان (2011) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، مجلد 7، العدد 2
50. أحمد العلوان (2015): علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، الأردن، مجلد 35، العدد
51. السيد منصور (2007) جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (17)، العدد (57).

52. بدرية كمال أحمد وسعاد أبو بكر موسى (2019) : الفروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد 127..
53. بشير معمرية (2020) أعمال الملتقى الوطني الأول : جودة الحياة و التنمية المستدامة في الجزائر الأبعاد و التحديات ، جامعة محمد الأمين، (ص17_21) فيفري ، سطيف
54. جمال السيد تقاحة. (2009) الصلابة النفسية والرضا عن الحياة، مجلة كلية التربية . المجلد (19)، الحد (3) ص الجامعة الإسكندرية.
55. جولتان حسن حجازي (2013). فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى المعلمات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد4.
56. سالم سليم العنبوسي (2006) جودة المناخ الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان
57. صفاء عجاجة (2007) : النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة رسالة ماجستير ، جامعة الزقازيق، كلية التربية.
58. عثمان الخضر و هدى الفضلي (2007) : هل الأذكيا و جدانياً أكثر سعادة مجلة العلوم الاجتماعية بالكويت، المجلد 35، العدد (2)
59. عثمان محمود الخضر .(2002). الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد. مجلة دراسات نفسية مجلد 12 ، العدد 1، ص، 5 .
60. علوان ، نعمات ، والنواحة ، زهير (2013)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية المجلد الحادي والعشرون ، العدد الأول ، ص 1 - ص 51.
61. الفراء اسماعيل صالح ؛ النواحة زهير عبد الحميد . (2012) الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية .مجلة جامعة الأزهر . 14 . (2).57-90.
62. لمغازي ، إبراهيم ،(2003)، الذكاء الاجتماعي والوجداني، القرن الحادي والعشرون بحوث ومقالات مكتبة الإيمان.
63. محسن محمود أحمد الكيكي (2010) : الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتميزين، مجلة أبحاث كلية التربية، العراق، المجلد 10، العدد2..
64. محمد، الغندور .(2007). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة دراسة نظرية المؤتمر الدولي السادس، مصر: مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.12-10 نوفمبر

65. نعمات علوان (2013) : الذكاء الوجداني وعلاقته بالايجابية لدى طلبة الجامعة بمحافظة غزة، المجلة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بغزة، المجلد 21، العدد 1.
66. نهاد صالح (1990) مؤشرات نوعية الحياة : نظرة عامة في المفهوم و المدخل ، المجلة الاجتماعية القومية المجلد (27) ، العدد (02) الصفحات (81_53)
67. النواجحة، زهير عبد الحميد الفراء، اسماعيل صالح (2012): الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، مجلة جامعة الأزهر بسلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 2 ، جامعة الأزهر بغزة فلسطين.

2- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1-2-Livres :

68. Argul , M (1999) : causes ana correlates of happiness Nd :
69. kaheman E , diener and N , Schwarz (eds) _ well being : the foundations of hedonic psychology P 353_373
70. Bar-ON and James D.A. Parker. (2000). The hand book of emotional intelligence, the theory and practice of development, evaluation, education, and application at home, school and in the work place: Publisher(s),Jossey-Bass.
71. Bernand, Gangloff. (2000). Satisfaction et souffrance au travail. Paris: Ed.L'hamattan..
72. Christian, Guillevic. (2003). Psychologie du travail comprendre et analyser le comportement de l'homme au travail: Théories et applications, Paris : Nathan..
73. Christophe, Dejours et Isabelle, Gernet. (2012). Psychopathologie du travail. Paris: Ed Masson.
74. Cummins, R. A, Mccabe, MP. (1994). The comprehensive Quality of life Scale, Educational psychological Measurement.
75. Cummins, R. A, Mccabe, MP. (1994). The comprehensive Quality of life Scale, Educational psychological Measurement. Daniel Goleman: L'intelligence Émotionnelle,, Robert laffont, Paris, 1997.

76. Daniel Goleman: L'intelligence Émotionnelle,, Robert laffont, Paris, 1997
77. Dowing: lire et raisonner,, Privat édition, Paris, 1990.
78. Felced and perry , (1995) quality of life : its definition and measurement , rerearch in development disabilities , (16) ,(1) P 51_74
79. Gardener, H.(1983). Frames of mind: The theory of multiple intelligence. Basic books: New York
80. Goleman, D.(1995). Emotional intelligence. Bantam books: New York.
81. Goleman, D.(1997). Comment transformer ses émotions en intelligence ?, Laffont, Paris..
82. John D. Mayer&Peter Salovey. (1993). The intelligence of Emotional intelligence: intelligence 17.
83. Weisinger,h.(1998). Emotional intelligence at work. San Francisco: Jossey–Bass Publishers.

2-2-Dictionnaires :

84. Sillamy, N. (1999). Dictionnaire de la psychologie. paris: Larousse.

3-2-Articles :

85. Ann Bowling, health -related quality of life, (Review of disease-Specific Quality of life Measurement Scales, library of Congress Cataloging-inPublication Data, Philadelphia, british, 2001.
86. Bar-on, R.(2001): Emotional intelligence and self- Actualization. In j Ciarrochi, psychology press. Philadelphia.
87. Bar-on, R.(2005). The Impact of Emotional Intelligence on subjective well-being, perspectives in education,23(2), p: 41-62

88. Bar-On, R., (2005): The impact of emotional intelligence on subjective well-being. *Personality in education*, vol. 23 (2) 41-62
 89. Ciarrochi, J. Chan, A & Bajgar, J. (2001). Measuring emotional intelligence in adolescents, *Personality and Individual Differences*, 31, (7), p:30..
 90. Furnham, A. (2003): Trait Emotional Intelligence and Happiness *Social Behavior and Personality* V(31),N(8),PP 815-824.
 91. Howard Gardner: *les formes de l'intelligence*, Odile jacob, Paris, 1997.
 92. Maria, P. & Teva, Á. (2003): The Relationship Between Emotional Intelligence, Emotional Stability And Psychological Wellbeing, *Journal: Universitas Psychological*, Vol(2). Issue (1).pp(27-32)
 93. Mayer, J. Perkins, D. Caruso, D. & Salovey, P. (2001). Emotional Intelligence and giftedness, *Roeper Review*, 23 (3), 131-137.
 94. Oneil, John. (1996). on Emotional intelligence, A conversation with Daniel Goleman *journal of Educational Leadership*, Vol 54, N1. 197.
 95. Pfeiffer, S. I. (2001). Emotional Intelligence: Popular but Elusive Construct *Re- port Review*, 23, 3, pp, 138-142.
- Sherman, lee. (1999). Emotional lessons out on the tundra, kids learn, to better understand their own, and other feeling . *Journal of Citation Northwest Education*, Vol 4, N 3.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

مقياس الذكاء الوجداني

أحمد العلوان (2010)

الجنس.....العمر.....

التخصص التعليمي.....

المستوى التعليمي.....

تعليمات

الطالب / الطالبة:

بين يديك مقياس الذكاء الوجداني، يرجى منك التكرم بالإجابة على بنود هذا المقياس بموضوعية وأمانة، بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة وفق ما ينطبق مع حالتك، كما يرجى منك عدم وضع أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة. وتأكد (ي) بأن هذه المعلومات لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، وشكرا على تعاونك مسبقا.

رقم	الفقرة	دائما	عادة	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أستمتع عند قيامي بإنجاز مهمة ما.					
02	يسهل عليّ التعبير عن مشاعري تجاه الآخرين.					
03	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة.					
04	أستطيع إنجاز أعمالي بنشاط وتركيز عال.					
05	أتحلى بالصبر إذا لم أحقق نتائج سريعة.					
06	أستطيع تحقيق النجاح تحت الضغوط.					
07	أعتبر نفسي مسؤولا عن مشاعري.					
08	أنا حساس لما يحتاجه الآخرون.					
09	لديّ القدرة على اكتشاف أحاسيس أصدقائي.					
10	أنا شخص متعاون.					

					11	يصعب عليّ التحدّث مع الغرياء.
					12	لديّ القدرة في التأثير على الآخرين.
					13	بناء الصداقات أمر مهم بالنسبة لي.
					14	أفهم مشاعر الأفراد المحيطين بي جيداً.
					15	أستطيع إدراك مشاعر الآخرين دون أن يخبرولي بها.
					16	أستطيع أن أتحدث بسهولة عن مشاعري.
					17	أتحكم في مشاعري الخاصة لكي يكون عملي كما أريد.
					18	أغضب بسهولة.
					19	أدرك أنّ لديّ مشاعرًا رقيقة.
					20	لديّ القدرة على معرفة صفاتي الإيجابية.
					21	لديّ فهم جيد للانفعالات.
					22	لديّ فهم حقيقيّ بما أشعر.
					23	أدرك مشاعري في تعاملتي مع الآخرين بدقة كما هي فعلاً.
					24	أستطيع أن أضع عواطفني جانباً عندما أقوم بإنجاز أعمالي.
					25	عندما أقرر إنجاز أعمالي فإنني أبدأ بالعقبات التي تحول بيني وبينها.
					26	اعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.
					27	لديّ قدرة في التأثير على الآخرين.
					28	أشعر أنني طيب مع الآخرين.
					29	أجامل الآخرين عندما يستحقون ذلك.
					30	لديّ القدرة على معرفة انفعالات أصدقائي من سلوكياتهم.
					31	أناثر بردود أفعال الآخرين.
					32	أنتصف بالهدوء في تعاملتي مع الآخرين.
					33	أستطيع الإحساس بنبض الجماعة والمشاعر غير المنطوقة.
					34	لديّ القدرة على الانتباه للمؤشرات الدقيقة التي تدل على مشاعر الشخص الآخر.
					35	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أداء أعمالي.
					36	لديّ القدرة على معرفة فيما إذا كان أحد أصدقائي غير سعيد.
					37	أحاول فهم أصدقائي من خلال تفهم رؤيتهم للأشياء.
					38	أغضب من الأسئلة المخرجة، الموجهة من الآخرين.
					39	لديّ القدرة على فهم الإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين.
					40	أستمع بصحبة الأشخاص الآخرين.
					41	أستطيع مشاركة الآخرين في أحاديث تخصّصهم.

معلومات عامة:

المهنة:.....النوع (الجنس): السن الخبرة:.....المناوبة:.....

المستوى التعليمي: بدون مستوى تعليمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

الوضعية الاجتماعية: أعزب متزوج مطلق أرمل

هل أنت مريض ؟ لا نعم

التعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات تهدف إلى معرفة نظرتك واتجاهك نحو نوعية الحياة التي تعيشها وصحتك وغير ذلك من مجالات الحياة ، لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة ، الرجاء قراءة كل عبارة جيدا واختيار البديل الذي يناسبك أكثر بوضع علامة (X) مع الإجابة على جميع الاسئلة .

	سيئة جدا	سيئة	ليست سيئة وليست جيدة	جيدة	جيدة جدا
1					ما هو تقييمك لجودة حياتك ؟
	غير راض تماما	غير راض	رضا متوسط	راض	راض جدا
2					مامدى رضاك عن صحتك ؟

الأسئلة التالية تسألك عما شعرت به خلال الأسبوعين الماضيين

	لا اطلاقا	قليلا	متوسط	كثيرا	كثيرا جدا
3					إلى أي مدى تمنعك حالتك الصحية من أداء ما أنت بحاجة إلى القيام به
4					إلى أي مدى أنت بحاجة لعلاج طبي لتأدية نشاطاتك اليومية
5					إلأى مدى تستمتع بحياتك؟
6					إلأى مدى تشعر أن لحياتك معنى
	ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	جيدة	جيدة جدا
7					ما قدرتك على التركيز ؟
8					ماهي درجة شعورك بالأمان في حياتك اليومية ؟
9					إلى أي درجة تعد بيئتك المادية بيئة صحية
	لا إطلاقا	قليلا	بقدر متوسط	كثيرا	تماما
10					هل لديك الطاقة الكافية لأداء مهامك اليومية
11					هل لديك القدرة على تقبل مظهرك الجسماني

					هل لديك المال الكاف لقضاء احتياجاتك؟	12
					هل تتوفر لديك المعلومات التي تحتاجها في حياتك اليومية؟	13
					إلى أي مدى لديك الفرصة للقيام بالأنشطة الترفيهية	14
جيدة جدا	جيدة	متوسطة	سيئة	سيئة جدا		
					ما مدى قدرتك على التنقل؟	15
راض جدا	راض	رضا متوسط	غير راض	غير راض تماما		
					ما مدى رضاك عن نومك؟	16
					ما مدى رضاك عن قدراتك على أداء انشطتك اليومية؟	17
					ما مدى رضاك عن قدرتك على العمل؟	18
					ما مدى رضاك عن ذاتك؟	19
					ما مدى رضاك عن علاقاتك الشخصية	20
					ما مدى رضاك عن حياتك الجنسية؟	21
					ما مدى رضاك عن الدعم المقدم من أصدقائك	22
					ما مدى رضاك عن ظروف معيشتك(المكان)؟	23
					ما مدى رضاك عن الخدمات الصحية المقدمة لك؟	24
					ما مدى رضاك عن المواصلات المتاحة لك (وسائل النقل)؟	25

أبدا	نادرا	غالبا	في كثير من الأحيان	دائما	
					26 في الأيام القليلة السابقة هل انتابتك مشاعر سلبية كالمزاج السيئ أو القلق أو اليأس أو الإكتئاب؟

خصائص العينة الاستطلاعية:

Statistiques

السن	الجنس
------	-------

N	Valide	30	30
	Manquant	0	0

الجنس					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	10	33,3	33,3	33,3
	انثى	20	66,6	66,6	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

السن					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اقل من 24	15	50,0	50,0	50,0
	اكثر من 24	15	50,0	50,0	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

خصائص العينة الأساسية

الجنس

Statistiques		
الجنس		
N	Valide	60
	Manquant	0

الجنس					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	20	33,3	33,3	33,3
	انثى	40	66,6	66,6	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

السن					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اقل من 24	38	63,3	63,3	63,3
	اكثر من 24	22	36,6	36,6	100,0

	Total	60	100,0	100,0	
--	-------	----	-------	-------	--

- الصدق "

صدق التمييزي:

Statistiques de groupe

	العينات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الذكاء الوجداني	العليا	10	122,3750	4,10357	1,45083
	الدنيا	10	92,2500	2,54951	,90139

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
								Inférieur	Supérieur
الذكاء الوجداني	1,822	,199	17,637	18	,000	30,12500	1,70804	26,46161	33,78839
			17,637	11,703	,000	30,12500	1,70804	26,39300	33,85700

- الثبات:

الفكرونباخ:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,895	41

التجزئة النصفية:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,806
		Nombre d'éléments	21 ^a
	Partie 2	Valeur	,621
		Nombre d'éléments	20 ^b
Nombre total d'éléments		41	
Corrélation entre les sous-échelles			,802
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,871
	Longueur inégale		,871
Coefficient de Guttman			,870

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00003, VAR00005, VAR00007, VAR00009, VAR00011, VAR00013, VAR00015, VAR00017, VAR00019, VAR00021, VAR00023, VAR00025, VAR00027, VAR00029, VAR00031, VAR00033, VAR00035, VAR00037, VAR00039, VAR00041.

b. Les éléments sont : VAR00002, VAR00004, VAR00006, VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00014, VAR00016, VAR00018, VAR00020, VAR00022, VAR00024, VAR00026, VAR00028, VAR00030, VAR00032, VAR00034, VAR00036, VAR00038, VAR00040.

- الصدق الجودة:

الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية:

Statistiques de groupe

	العينات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الجودة	العليا	10	77,0000	3,07060	1,08562
	الدنيا	10	53,1250	1,72689	,61055

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
								Inférieur	Supérieur
الجودة									
Hypothèse de variances égales	,506	,489	12,254	18	,000	23,87500	1,24553	21,20361	26,54639
Hypothèse de variances inégales			12,254	16,025	,000	23,87500	1,24553	21,13438	26,61562

الثبات:

-الفاكرونباخ

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,881	26

- التجزئة النصفية:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,802
		Nombre d'éléments	13 ^a
	Partie 2	Valeur	,714
		Nombre d'éléments	13 ^b
		Nombre total d'éléments	26
Corrélation entre les sous-échelles			,684
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,798
	Longueur inégale		,798
Coefficient de Guttman			,784

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013.

b. Les éléments sont : VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026.

الفرضيات:

علاقة الذكاء الوجداني بجودة الحياة

Corrélations

	الذكاء	الجودة
--	--------	--------

الذكاء	Corrélation de Pearson	1	,227*
	Sig. (bilatérale)		,030
	N	60	60
الجودة	Corrélation de Pearson	,227*	1
	Sig. (bilatérale)	,030	
	N	60	60

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

مستوى الذكاء الوجداني

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الذكاء	60	154,9231	16,94450	1,77627

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 123					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الذكاء	17,972	59	,000	31,92308	28,3942	35,4519

الفروق في الذكاء الوجداني حسب الجنس

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الذكاء	ذكر	20	154,4878	17,53870	2,73909
	انثى	40	155,2800	16,61207	2,34930

Test des échantillons indépendants

الذكاء		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
	Hypothèse de variances égales	,009	,925	-,221	58	,826	-,79220	3,58905	-7,92357	6,33918
	Hypothèse de variances inégales			-,220	53,576	,827	-,79220	3,60857	-7,96877	6,38438

الفروق في الجودة حسب الجنس

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الجودة	ذكر	20	90,4390	13,89073	2,16937
	انثى	40	90,3800	12,84426	1,81645

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
								Inférieur	Supérieur
الجودة	,089	,766	,021	58	,983	,05902	2,80739	-5,51920	5,63725
			,021	52,604	,983	,05902	2,82943	-5,56899	5,68704